جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعيةو الإنسانية

قسم علم الاجتماع

رسالة متممة لإجراءات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

بعنوان

دور رياض الأطفال في تنشئة الطفل إجتماعيا

دراسة ميدانية في كل من ولايتي غليزان: جمعية علماء المسلمين، سنابل الخير،
الهيئة الوطنية لترقية البحث والتطوير العلمي، ومستغانم: روضة حلم الطفولة

إشراف الأستاذ:

مداني مداني

من إعداد الطالبتين:

حلوي هجيرة

بوقطاية أمينة

السنة الجامعية: 2016 – 2017

الاهداء:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الروح الطاهرة، والنفس الطيبة " **أمي الغالية**".

إلى "**والدي**" رحمه الله.

إلى اخوتي وأخواتي.

إلى كل من عرفت فأحببت، إلى أعز ما أملك في هذا الوجود، إلى اللواتي قاسمن معي الحياة بمُرها وحلوها، وكن سندا لي في هذه الحياة سهيلة، وفتيحة، وصبيرة.

إلى صديقاتي زهية، وكريمة، و فاطمة، نصيرة، و رشيدة، ونورة، و فتحية، وحليمة.

إلى من هم في قلبي ولم تحملهم ورقتي، إلى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي إلى المرحلة الجامعية. إلى من أحبوني في الله وأحببتهم فيه.

الشكر:

نتقدم بالشكر الجزيل أولا إلى الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا إلى ما نحن عليه، وسدد خطانا لانجاز هذا العمل، وأنار دروبنا، وثبت خطانا. الحمد لله.

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى الاستاذ المشرف " **الدكتور مدني مدني**" على المجهودات التي بذلها من أجلنا، وصبره معنا حتى انتهاء هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي إلى المرحلة الجامعية.

إلى أساتذتي الأجلاء من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

مقدمة:

في غمرة التحولات الإنسانية الجديدة، وفي نسق التغيرات الاجتماعية العاصفة في عصر الصدمات الحضرية تأخذ التنشئة الاجتماعية بأساليبها المتنوعة أهمية بالغة الجدية والخطورة ففي الزمن الذي بدأت فيه الأمم والشعوب تتلمس مخاطر وجودها وتلملم أطراف هويتها إزاء التغيرات العلمية الجديدة بدأت التنشئة الاجتماعية تطل بدورها التاريخي الجديد كصمام أمن وأمان بمنح الأمم قدرة متجددة على بناء هويتها والمحافظة على وجودها، وأن دراستنا التي تناولت قضية التنشئة الاجتماعية في عصر بدأت الأمم المتقدمة تدرك وعلى نحو علمي أن تحقيق التوازن الوجودي المعاصر يقتضي، أحداث،وتغيرات عميقة وجوهرية في طبيعة التنشئة الاجتماعية ذاتها بوصفها إدامة المجتمع وتأتي دراستنا حول أثر البيئة في التنشئة الاجتماعية للطفل(الروضة انموذجا)، أن موضوع التنشئة الاجتماعية الجوهري هو الإنسان وتحديدا الطفل الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن إطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه من أجل المحافظة على تراثه المتراكم عبر الحقب التاريخية، وكل ما ارتقى الإنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه احتاج للتربية أكثر وأكثر واحتاج إلى واسطة تنقلها إلى الأفراد بشكل منظم ولايتتم ذلك إلا من خلال التنشئة الاجتماعية، والتي هي إليه تستخدم في تنمية سلوك الفرد الفعلي في مدى أكثر تحديدا، وهو المدى المعتاد، والمقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها وهي عملية لا تنتهي بإنهاء الطفولة بل تستمر مادامت الحياة، وتسعى دراستنا هذه إلى محاولة التعرف على أهم مؤثرات رياض الأطفال التي تلعب دور في تنشئة الطفل.

و قد تناولنا في هذه المذكرة ثلاث فصول، تتمثل في الاقتراب المنهجي، و الإجرائي و المقاربة، النظرية،والجانب الميداني حيث خصصنا فصل للاقتراب المنهجي والإجرائي وخصصنا ثلاث فصول للمقاربة النظرية،حيث خصصنا فصل لدراسة الروضة و دورها التربوي، و فصل عالجنا فيه التنشئة الاجتماعية و خصصنا فصل لدراسة المربية ، و تطبيقها للبرنامج التربوي أما الجانب التطبيقي فقد عرضنا فيه خصائص العينة و خصصنا مبحثين لعرض نتائج الفرضيات أي لكل فصل فرضية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي.

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع:

– السبب هو متعلق بأهمية المواضيع السوسيولوجية التى تمس جانب الروضة والتنشئة الاجتماعية الممارسة داخل الروضة.

– ما للروضة من أهمية فى دفع الطفل إلى فهم واقعه، بحيث أصبحت تشكل مؤسسة تربوية هامة فى بلادنا لدا لابد من إظهار وظيفتها و أهميتها.

– نظرا للأهمية التى أوليت للطفل فى القرن العشرين من قبل علماء التربية و المربون جاء دورنا نحن كدارسين لعلم الاجتماع التربوي للقيام بدراسة فى هدا المجال.

المطلب الثاني: أهمية الموضوع:

إن أهمية هذا البحث وضروریاته تكمن في توضيح والتعريف ببرنامج رياض الأطفال ومساهمة دوره في التنشئة الاجتماعية للطفل، ومدى توافق محتوى هذا البرنامج مع محتوى قدراته وإمكاناته لمساعدته على اكتساب المعارف والخبرات.

المطلب الثالث:إشكالية البحث:

تعد مرحلة قبل دخول المدرسة من أهم المراحل ففيها تتكون شخصية الطفل وفيها تتحدد اتجاهاته في المستقبل وميوله وقيمه بما يتلاءم وقيم المجتمع ومعاييره وفيها يكون الطفل علاقاته الاجتماعية وينمي قدراته في التفاعل مع الآخرين المهمين في حياته كما توجد لديه الرغبة القوية لإدراك ومعرفة ما يحيط به من أشياء ومحسوسات وكيفية التعامل معها فضلا عن زيادة وعيه بذاته واعتماده على نفسه ويتضح ذلك جليا خلال تعايشه مع عالمه الخارجي ومن جانب آخر فإنه في واقعنا المعاصر أصبحت رياض الأطفال أكثر من ضرورة فهي من تنضم للطفل حياة اجتماعية تسهل له عملية التكيف المتبادل وعليه فإن رياض الأطفال تعتبر نقطة تحول في تطوره الاجتماعي فيما بعد ولكي يتكيف الطفل في مرحلة ما قبل التمدرس، بسرعه مع المجتمع ومع المدرسة خاصة يجب تنمية المهارات

الاجتماعية عنده وبعض القيم الخلقية والاجتماعية وباعتبار رياض الأطفال مؤسسة تربوية كباقي المؤسسات التربوية فإننا كثيرا ما نجد بعض المؤسسات التعليمية لم تحقق أهدافها في المجال الاجتماعي وقد زاد الإقبال على رياض الأطفال في الآونة الأخيرة وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل السادسة يحضى باهتمام المربي الآباء على حد سواء وأن اختلفت بواعث هذا الاهتمام قد يكون أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في هذه المرحلة الأولى من حياته وباعتبار هذا المجال من الاهتمامات داخل الأسرة الجزائرية عموما والأسرة المستغانمية كذلك إرتئينا أن نطرح السؤال التالي لمعالجة إشكالية التالية:

إلى أي مدى تأثر رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل؟

المطلب الرابع: فرضيات البحث:

- يؤثر دور المربيات على توجيه وضبط سلوك الطفل.
- يساهم محتوى البرنامج لرياض الاطفال على التنشئة الاجتماعية للطفل.

المطلب الخامس: أهداف البحث:

- الكشف عن برنامج رياض الأطفال ومدى مساهمته في تطوير قدرات الطفل .
- معرفة الفروق الموجودة بين الأطفال .
- تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أسس سليمة وتنشئة صالحة.
- التحسيس و المساهمة في توسيع المعرفة في هذا الموضوع الخاص بتكوين المربية في الروضة.
- اظهار ما للروضة من أهمية في حياة الطفل من خلال برامجها التربوية .
- الوصول الي ضرورة الاهتمام بالنشاطات التربوية باعتبارها تنمي اجتماعية الطفل
- انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر وجعلها في خدمة المهتمين بمثل هذه المواضيع التي تمس الطفل.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم الإجرائية:

أولا: رياض الأطفال: هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من سن الثالثة حتى الخامسة من العمر، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الاحرى وهي تساعد الطفل على تهيئته لدخول المرحلة الابتدائية.

ثانيا: برنامج رياض الأطفال: هو مجموعة من العمليات المخططة من أجل تحديد الأهداف و المضامين والمساعي وإستراتيجيات التعلم وتقويمها داخل القسم الذي يستقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 05 و 06 سنوات، ويسمح بتنمية إمكاناتهم المختلفة.

ثالثا:الطفل: هو كائن بشري يتميز بمجموعة من الخصائص، والسلوكات، يتراوح عمره ما بين (03-05) سنوات، حيث يمكن له أن يحمل انطباعات بيئته وخبرات انفعالية وإدراكية وميول التي يكتسبها والمعايير الخلقية وكذا القيم الاجتماعية.

المطلب السابع: الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية:

1- دراسة وفاء محمد كمال عبد الخالق 1992 م:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على عناصر المسؤولية الاجتماعية، وطبيعتها لدى أطفال الروضة، والتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية، والنشاط اللعبي بوصفه مهيمنا على طفل الروضة، و اهتمت هذه الدراسة بتحديد خصائص النشاط اللعبي بوصفه نشاط يُسهم في التنمية الاجتماعية، أو أي من عناصرها لدى طفل الروضة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من 28 طفلا موزعة كالتالي:

- 09 أطفال من سن 03 و 04 سنوات.
- 17 طفلا من سن 04 و 05 سنوات.
- 12 طفلا من سن 05 و 06 سنوات.

وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- يعرف الطفل معايير السلوك الاجتماعي الصحيح بطريقة غير واعية، ويُعبر ذلك لغويا بالحكم على سلوك أبطال القصة في حين يُعاني من صعوبة تطبيق هذه المعايير في مواقف حياته الاجتماعية الواقعية تدفع الرغبة في اللعب واستمراره في الأدوار التي تم توزيعها على الأطفال إلى مقاومة الأنانية، وتنشيط عناصر عناصر المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم يعد النشاط اللعبي هو الباب الوحيد القادر على إشباع حاجات طفل الروضة النفسية والاجتماعية.

2 – دراسة عزة خليل عبد الفتاح 1990م:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في التأكيد على أهمية اللعب والنشاط الحر لدى الأطفال، ودوره الفعال في علاج بعض المشكلات التقاربية والتباعدية، وقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة مكونة من 128 طفلا قامت بتقسيمهم إلى 04 مجموعات تجريبية، يبلغ عدد كل مهنا 32 طفلا وكانت أعمارهم تتراوح بين سن 04 و06 سنوات، أي سن ماقبل التمدرس، وكان الاختبار المستخدم في الدراسة هو اختبار "دبلابلير"، وهو اختبار أُعدد خصيصا لعدد من الدراسات قامت بها "دبلابلير" لدراسة علاقة اللعب بحل المشكلات ، وقد توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات التي تساعد في تحقيق نتائج الدراسة ومنها:

- تطوير برامج رياض الأطفال بما يتناسب مع احتياجات الأطفال للعب الحُر المدروس بعناية باعتباره المناخ الأكثر ملائمة للطفل في تعلم الكثير من خصائص البيئة المحيطة.
- توفير الخامات والأدوات المتنوعة للأطفال داخل الروضة وإتاحة استخدامها، وتناوبها بحرية، وذلك من خلال مواقف الخامات، والأدوات المتعددة وإنتاج تركيبات أخرى جديدة.
- تشجيع الطفل على التفكير الناقد والابتكار في تناول الأفكار.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة كياي Qyay و Lorene 1984م:

تأثير مواد اللعب إيجابا وسلبا على السلوكيات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة على البنين و البنات، استهدفت هذه الدراسة توضيح تأثير مواد اللعب على السلوكيات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة على

البنين و البنات إيجابا، وقد طبقت الدراسة على عينة من الأطفال كان عددهم 24 طفلا منهم 08 ذكورا، و16 إناثا في مدى عمر 06 سنوات، وكان هؤلاء الأطفال يترددون على 11 مركزا للعب في مرحلة ما قبل المدسة، وقد تم ملاحظة السلوك الغير الاجتماعي أثناء ممارستهم للعب والنشاط الحر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد اختلاف في ممارسة الأنشطة بين البنين و البنات.
- أن المراكز التي توافرت فيها مواد اللعب يحدث فيها تفاعل مما يؤثر على السلوكيات الاجتماعية، وتكون ايجابية.
- أن الأطفال تتوافر مواد اللعب يميلون إلى الأنشطة الاجتماعية، ويكون التفاعل والمشاركة ايجابيان في الأنشطة الفردية.

2 – دراسة وينتري Winter و ماكسيني Maxine 1989م.

التغيرات في سلوك الاجتماعي للعب كوظيفة لبرامج ما قبل المدرسة، اهتمت الدراسة ببيان أن اللعب الاجتماعي للأطفال يتعين باعتباره عاما وهاما لتنمية وتطور المهارات التي يأتي أداءها استجابة لتوقعات البيئة لما قبل المدرسة، وقد اجريت هذه الدراسة على 54 طفلا ما قبل المدرسة (الكندنين)، تتراوح أعمارهم ما بين 04 و 05 سنوات، وتوصلت الدراسة إلى اعتبار أن اللعب الاجتماعي عامل ومؤثر لتنمية المهارات لدى الأطفال.

المطلب الثامن: النظرية المفسرة.

أولا: نظرية التعلم :

أثناء التنشئة الاجتماعية، يتعلم الفرد تدريجيا سلوكيات تمكنه من مسايرة حياته الاجتماعية بصورة جيدة، فمن بين أهم المكونات الأساسية لعملية التنشئة الاجتماعية؛ ما يسمى بالتعلم الاجتماعي والذي ينقسم إلى التعلم المباشر والتعلم غير المباشر:

– **التعلم المباشر**: فيتم عن طريق إكساب وتلقين الكبار للصغار ما ينبغي وما لا ينبغي القيام به، وذلك بطريقة مباشرة؛ حيث أن الكبار يعملون على تحفيز الصغار معنويا، وحتى ماديا في بعض الأحيان، كلما أتوا بسلوك

حسن، ويتم عقابهم كلما أتوا بسلوك قبيح، و بالتالي يعمل الطفل على تكرار السلوكيات التي تدر عليه المزيد من التحفيز و الدعم المعنوي، ويعمل في نفس الآن على الابتعاد عن السلوكيات التي تشكل مصدر عقاب له.. وهكذا.

– **التعلم غير المباشر**: فيتجلى في اكتساب الفرد لسلوكيات ومعارف بطريقة غير مباشرة، وغير مقصودة انطلاقا من محيطه، وذلك عبر اللعب و التقمص و التقليد.

بخصوص اللعب؛ فيرى بعض علماء النفس الاجتماعي؛ أن له دورا مهما في تسريع عملية التنشئة الاجتماعية للطفل؛ إذ يقوم الطفل عادة في لعبه بتقمص دور الطبيب أو المعلم أو الأب و الأم ..الخ. وهذا ما يكسبه خبرات عديدة تؤهله للتكيف بصورة أفضل مع محيطه الاجتماعي.

أما بخصوص التقمص؛ فقد أكد سيوارد Seward على أهميته في التعلم الاجتماعي، فما دام الطفل يتقمص دور الأب أو الأم ، فهذا ما يسرع عملية اكتسابه للقيم و المعايير السلوكية؛ وخاصة قيم والديه[1]،

أما بخصوص التقليد؛ فيرى كل من ميلر و دولارد Meller et Dollard أنه نمط من الاستجابات المتعلمة، و يلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانيا: نظرية الأدوار الاجتماعية:

يرى "جونسون" أن التنشئة الاجتماعية؛ هي عملية تعلم، يتعلم من خلالها الفرد أداء أدوار معينة. والدور الاجتماعي؛ هو عبارة عن تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أن كل دور يرتبط بالمركز الاجتماعي للفرد، نتحدث مثلا على سبيل المثال عن الدور الاجتماعي–التعليمي المنوط بالمعلم أو الأستاذ، والذي يتجلى أساسا في توجيه النصائح والإرشادات و المعارف للتلاميذ، كما أن دور التلميذ يتجلى بضرورة الإنصات واحترام المعلم، وذلك طبقا للمركز الاجتماعي لكل واحد منهما؛ وبالتالي ومن خلال الأدوار

[1] خليل قطب، أبو قرة: سيكولوجيا العدوان، مكتبة الشباب ، فبراير 1996، ص149

[2] نسبة إلى ماكس فيبر ؛ الاقتصادي و القانوني ..وعالم الاجتماع الألماني الشهير.

الاجتماعية، فان الأفراد يتمكنون من تنظيم توقعاتهم وسلوكياتهم وأنماط تصرفاتهم، ما يضفي على أفعالهم الصبغة الاجتماعية بالمفهوم الفيبري[1] .

نستنتج بأن نظرية الدور الاجتماعي، تعتمد على جملة من المفاهيم ولعل من أبرزها مفهومي: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي، فالمكانة الاجتماعية للفرد هي التي تحدد نمط سلوكاته، ونمط توقعاته لأدوار الآخرين كما بينت سالفا في مثال (التلميذ و المعلم) اذ أن مكانة الطفل الاجتماعية؛ هي التي حددت له أن يتصرف اتجاه معلمه بالاحترام والمودة والتقدير..كما ان مكانة المعلم الاجتماعية، هي التي تحتم عليه ان يتصرف تجاه تلميذه بالتوجيه و الإرشاد و التعليم، وبالتالي فالحياة الاجتماعية وفق نظرية الدور الاجتماع الاجتماعي ما هي إلا عملية تعلم الادوار الاجتماعية.

المبحث الثاني: الاطار الإجرائي

المطلب الأول: مجتمع البحث:

إن دراسة موضوع بحثنا لا يسمح بنا بأخذ كل عينات المجتمع لذا أخذنا عينة ممثلة منه، ولذلك فقد وقع اختيارنا على مجموعة تجريبية تتكون من 30 مربية تعمل في الروضة، في كل من ولاية غليزان (روضة جمعية علماء المسلمين، روضة الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث)، وولاية مستغانم (روضة حلم الطفولة).

المطلب الثاني: عينة البحث وكيفية سحبها

أولا: تعريف العينة: هي فئة تُمثل البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد، أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث[2].

([2]) رجاء وحيد، دويوي.البحث العلمي. دمشق، سوريا: دار الفكر، 2000، ص306.

ثانيا: عينة بحثنا تمثلت في 30 مربية روضة، وهي عينة قصدية وزعت على أربع (04) روضات، واحدة بولاية مستغانم، وثلاثة بولاية غليزان.

المطلب الثالث: منهج البحث وتقنياته

أولا: منهج البحث:

تعريف المنهج: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة التي نجهلها ، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين اللذين لا يعرفونها[1].

المنهج هو مجموعة منظمة من العمليات التي تسعى لبلوغ هدف معين، أي الطريقة الموضوعية لدراسة ظاهرة، أو مشكلة ما، وبالتالي فالمنهج ظروري في البحث لذا اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في إطار دراسة وصفية والتي تقوم على جمع البيانات و المعلومات المتعلقة بدور رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعيا.

المنهج الوصفي: هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع، والاتجاهات، والميول، والرغبات، والتصور بحيث يُعطي صورة للواقع الحياتي، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستبقلية....[2]

ثانيا: تقنيات البحث:

– الملاحظة البسيطة: أثناء قيامنا بالدراسة قمنا بملاحظة كل مايجري داخل الروضة من معاملة من قبل الجميع، حيث كانت المعاملة جيدة داخل الروضة خاصة معاملة المربيات للاطفال، وكذلك ما لحظناه في تلك الروضة أنها تحتوي على امكانيات متعددة تساعد على تعليم الأطفال، واحتوائها على ألعاب متعددة ومختلفة لتعليم الاطفال بطرق جيدة تتماشى مع سنهم.

(1) صلاح الدين، شروخ. منهجية البحث العلمي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2000، ص90.

(2) وجيه، محجوب.طرائق البحث العلمي ومناهجه. دار الكتاب للطباعة والنشر: الموصل، 1991، ص219.

– **الاستمارة:** هي انموذج يضم مجموعة اسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة، أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن تُرسل إلى الميحوثين عن طريق البريد[1]

اشتملت على ثلاث محاور، الأول خاص بالبيانات العامة، وتتمثل في ثلاثة اسئلة، والمحور الثاني خاص بأسئلة الفرضية الأولى: وتتركب من أسئلة مفتوحة، وشبه مفتوحة، ومغلقة، وشبه مغلقة، وتتناول عشرة (10) أسئلة، والمحور الثالث خاص بأسئلة الفرضية الثانية، وتتركب من مفتوحة، وشبه مفتوحة، مُغلقة، وشبه مغلقة، وتتناول ثمانية (08) أسئلة.

المطلب الرابع: مجالات البحث:

أولا: الزماني: لقد استغرقنا في دراستنا أربعة أشهر (04) والتي اشتملت على جانبين، حيث بدأنا في النظري من شهر جانفي إلى غاية شهر مارس، والميداني الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية، توزيع الاستمارات ثم جمعها وتحليلها إلى غاية قائمة المراجع من بداية شهر أفريل حتى نهايته.

ثانيا: المكاني: لقد اجريت دراستنا في كل من ولاية غليزان ومستغانم.على مجموعة من المبحوثين تمثلوا في المربيات.

ثالثا: البشري: دراستنا هذه ترتكز على مجتمع بحث يتكون من 30 مربية.

[1] رشيد، زرواطي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. ط01. الجزائر: مطبعة دار هومة ، 2002، ص123.

الفصل الثاني: روضة الأطفال

تمهيد:

لقد نشأت رياض الاطفال كضرورة اجتماعية أكثر منها كضرورة تربوية، إذ أن خروج المرأة للعمل بجانب الرجل فى كثير من الدول أدى إلى فتح هذه الدور لاستيعاب الاطفال فى هذه الفترة التى يعمل فيها الوالدين و خاصة الأم ولقد كان ذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة التى تعرضت لها هذه المجتمعات، وهذا التحول الذي طرأ على المجتمعات بصفة عامة و على الاسرة بصفة خاصة ، كان من أبرز مظاهر الوعي بأهمية التربية ما قبل المدرسة و نتيجة للجهود الكبيرة التى قام بها عدد كبير من العلماء المربين نشأت فكرة رياض الاطفال.

المبحث الأول: نشأة الروضة وتاريخها.

المطلب الأول: نشأة الروضة.

لقد أشار التاريخ الي وجود اهتمامات بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية، فالحضارة اليونانية أولت اهتماما كبيرا برعاية الأطفال و تبدأ هذه المرحلة من الولادة حتى سن السابعة، أما التربية الرومانية فكانت مشابهة للاتجاهات اليونانية في تربية الأطفال في سنواتها الأولى، وبصفة إجمالية فإن هذين النظامين كانا ينظران للطفل علي أنه رجل في قابليته و استعداده.

أما في صدر الإسلام فقد أكدت هذه الديانة علي العناية بالأطفال، و مصححة للنظامين السابقين، وهذا بتربية دينية و دنيوية، مع التأكد علي تلبية حاجات الطفولة و علماء الإسلام الذين أضافوا أفكار، و مناهج قيمة للفكر التربوي و التعليمي مثل : **ابن تميمة و ابن خلدون و الغزالي** ....

المطلب الثاني: تاريخ الروضة.

وقد ظهرت فكرة رياض الأطفال علي مراحل في أوروبا في القرن التاسع العشرة علي يد مؤسسات " **"فريدريك فروبل"** (**Frediric Frubl**)، حيث حول هذه الأفكار الي عالم ملموس ،و بين أن المرونة أهم ما يميز

شخصية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا باستطاعة المربي أن يغرس في نفوس الأطفال الأخلاق الحميدة، و الآداب و السلوك و تتخلص الأسس التي تقدم عليها رياض الأطفال عند **فروبل** فيما يلي :

. جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه و تعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية، والتي توجه جميعها الي قانون واحد و هو القانون الأبدي الذي يشير الي وجدانية و قدر الله.

. "تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا، وعقليا، وانفعاليا ، و مبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يمكن تنمية و تهذيب الحواس، والتعاون اتجاه المجتمع يجب الاهتمام به في رياض الأطفال، والعمل علي تنمية صلته بأقرانه شبه حيوي و ضروري[1].

و قد عبر "اوين" عن أرائه التربوية في مقالات نشرت في كتابه "نظرات جديدة للمجتمع" عام 1814، ويقول عن أهمية السنوات الأولي في حياة الطفل "لابد أن يلاحظ الطفل باهتمام، فقد تبين له أن الطفل يكتسب العديد من الأشياء الجديدة و السيئة في سن مبكرة جدا قبل ان يصل الي سن الثانية من العمر، و أن بعد الانطباعات تتكرر عند الطفل من خلال السنوات الأولى[2]

بالإضافة الي هده الإرشادات العامة ناقش "أوين" أساليب التعليم حيث طالب بالابتعاد عن التعليم الشكلي، و استخدام النماذج ،و المجسمات، و عدم ازعاج الأطفال بالكتب، حيث يقول :" إن التعليم في مرحلة مبكرة يجب أن يكون مسليا و ممتعا". و قد قام **"باستالوزي"** (**1746–1827**) بإنشاء ملجأ للأيتام بسويسرا، كان يقوم فيها بتعليم الأطفال، و لقد ارتكزت معظم أرائه التربوية علي أن الملاحظة و الإدراك الحسي هما أساس عملية التعليم، و أن المحبة، و الحنان غذائان تبني عليهما العلاقات ما بين الطفل و والمربية[3].

اما في ايطاليا فقد قامت المربية "ماريا منتسوري) (Maria Manstsouri) عام (1861- 1920) بدراسات عديدة في مجال رياض ألأطفال فأنشأت عام 1907 مدرستها الأولي للأطفال بين 03- 07 سنوات

(1) **محمد** علي، بركات. الطفل في الروضة. القاهرة: دار العلوم.1991، ص 21.

(2) هدى ، ناشف. رياض الأطفال. مصر: دار الفكر العربي، 1976، ص38.

(3) رناد يوسف، الخطيب. روضة الأطفال: واقع ومناهج. القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1987، ص27.

فعرفتها ببيت الأطفال، و كانت ترعي أبناء الأمهات العاملات، حيث اعتمدت هذه المربية علي إعطاء الحرية الكاملة بأن يقوموا بنشاطات تلقائية دون التدخل المباشر فيها، ووفرت أحب الألعاب لهم ليستمتعوا بها، ولهذا الغرض صممت مجموعة من الوسائل الحديثة مازال معظمها يستخدم في رياض الأطفال و قد ادخلت عليها بعض التعديلات، وكذلك في بلجيكا، فقد اكد الطبيب " أوفيد ديكرولي" (Dikrouli) علي أهمية تهيئة حياة اجتماعية للطفل، و تتمثل في روضة خاصة، أين يتوفر الوسط الجيد لتلك الحياة أين تعمل بناء شخصية الطفل.[1]

المبحث الثاني: واقع رياض الأطفال في الجزائر:

لقد نشأت رياض الأطفال في ظل الاستعمار الفرنسي في كثير من المؤسسات و ذلك لخدمة المعمرين و كانت الخدمات المقدمة من طرف الروضة تقتصر علي أبنائهم و الموالين لهم من الجزائريين، فيما حرم أطفال آخرون منها،أما بعد الاستقلال اعتبر رياض الأطفال قطاعا ثانويا (من أجل بناء قاعدة تربوية) حيث كانوا هم المسؤولين عن تخطيط المنظومة التربوية، و هذا لبناء قاعدة تربوية جديدة لكل الجزائريين ثم انتقلت الي توسيع قاعدة الهرم التعليمي في مرحلة ما قيل المدرسة، و تجسيدا لهذا الاهتمام صدر **أمر رقم 35/ 76 المؤرخ** في **1976/04/16** و المتضمن نظام التربية و التكوين و منها رد الاعتبار للمقومات الأساسية للبلاد منها اللغة و الإسلام و من هما صارت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا تقوم عليه مراحل التعليم التالية، وقد حول الأمر في **المادة 21** إلى الشركات، و الإدارات، و الهيئات العمومية في إنشاء رياض ألأطفال و إعداد المربين المختصين الي وزارة التربية، فقد ورد في **الماده 23** في **الأمر** المذكور مايلي: "يتولي الوزير المكلف بالتربية بالإشراف التربوي علي مؤسسات التعليم التحضيري" أما في **المادة 19** من الأمر السابق " التعليم التحضيري المخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي للمدرسة "و الغاية منه استدراك جوانب النقص في التربية العائلية تهيئة الأطفال للدخول الي المدرسة الأساسية و مساعدتهم علي النمو الجسمي و العقلي و العمل الجماعي.

" فالروضة تقبل الأطفال في سن الثالثة الي سن الستة السنوات، و يوجد بها زيادة علي المرافق، نوع من التعليم يباشرها الأطفال بفضل المربيات، و المؤهلات، و المباني الصالحة، وأدوات اللعب، ووسائل التسلية ، و الراحة، و مع تشييد مؤسسة رياض الأطفال التي أصبحت تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 04 و05

(1) مليكة ،رمرام. دور اللعب المنظم في تعليم الأدوار الاجتماعية. سنة 1989، ص 13

سنوات لتحضيره للمدرسة، و قد سارت المؤسسات التربوية علي نفس النصوص القانونية التي كانت تسير عليها مؤسسة التربية ما قبل المدرسة بفرنسا تحت إشراف الأخوات البيضاء "Sœurs Blanches" اللواتي كن يشرفن أيضا علي مؤسسات أخري ذات أهداف خيرية، و هي "قطرات الحليب ""Gouts de lait" ، و"ديار الحضانة" "Les Pouponnières "

" ولم يبقي آذا من مؤسسات التربية ما قيل المدرسة التي شيدها المستعمر الفرنسي إلا رياض الأطفال التي بقيت تحت إشراف الأخوات البيضاء حتى سنة 1976، و ابتداء من هذه السنة تسلم المجلس الشعبي البلدي لبلدية الجزائر في جانفي 1985 مقاييس قانونية بشرط توفرها في الأسر للالتحاق أطفالها بروضة الأطفال، و من هذه المقاييس أو الشروط نذكر عمل الأم في ميدان التعليم، أو ميادين أخرى، و حالة الأم المريضة التي يصعب عليها رعاية أطفالها".[1]

المبحث الثالث: الأهداف التربوية للروضة.

انطلاقا من اهتمامها و تماشيا مع الاتجاهات المعاصرة عمدت وزارة التربية و التعليم في الجزائر الى إصدار قرار بتجسيد فكرة رياض الأطفال و من بين الأهداف التربوية التي ترمي اليها مؤسسة رياض الأطفال في بلادنا، أو غيرها من البلدان ما يلي:

- اكتساب الطفل المفاهيم و المهارات الأساسية والتربية الحركية و الصحة العامة والنواحي الاجتماعية.

- التنمية الشاملة و المتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الاخذ بعين الاعتبار الامكانيات الفردية والقدرات و الاستعدادات والمستويات النمائية.

- التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل المجتمع ومبادئه .

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المزايا تهدف بعض رياض الى تثبيتها على تكوين الطفل السليم وهي :

[1] Fatima Moussa, Ces représentations prés scolaire en algérie, in nadia aich

أ.الشعور بالثقة: وهى أولى مهام الروضة وهى تنمية شعور الطفل بالثقة في نفسه وبالآخرين ،حيث أن فهم الطقل نفسه له إرتباط قوي بقدرته على أن يثق بها وبالآخرين ،فهو فى السنوات الاولى يثق بكل من يرعاه ويعتنى به.

ب . العيش مع الأخرين: يرغب الطفل فى بادئ الامر أن يصحب من يألفه مثل والديه، و إخوته، و من يأخذ في الاختلاط بالغير، فيرضي باللعب مع الطفل الأخر أو أكثر و حين يلتحق بالروضة يستمتع بصحبة زملائه، و المشاركة في نشاطاتهم، ثم يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط و للآخرين دورا أيضا، فيتقبل فكرة التعاون، و المشاركة و يبتعد عن الأنانية و الفردية.

ج .التعبير عن الأحاسيس و الشعور: إن للطفل أحاسيس قوية و هو بحاجة الي أن يعبر عنها و الي ما يساعده في السيطرة عليها، و تستطيع أن تكون المعلمة مستودعا لأسراره فتشغله بالرسم، و التلوين، أو سماعه أحدي القصص لتهدأ ثائرته، كما أن منحه فرصة التعبير بكل حرية عن أفكاره و شعوره، وتعتبر الأناشيد و الأغاني مجالا يفرغ فيه الطفل مشاعره، و أحاسيسه، و فيها يجد منطلقا للتعبير عن الفرح أو الغضب.

د . ساعدة علي تكييف الاجتماعي : يتفق معظم الباحثين علي أن رياض الأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، و أن الملتحق بها أقدر عن غيره من الأطفال أن يختلط بالغير و إقامة علاقات فيما بينهم، و أنهم أكثر منهم شعور بالمن و اقدر علي العمل الجماعي، و اكثر إقبالا علي مصاحبة الآخرين و تكوين عادات اجتماعية[1].

(1) jardin d'enfant : **apprendre en jouants in** / Journal Moujahid, 25 Mai 199

خلاصة :

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في بداية حياته، فهي تقوم بتعريف العالم الخارجي له، كما في هذه المرحلة تتبلور شخصية الطفل، ويقل تعلقه بوالديه تدريجيا استعدادا للمدرسة،ويكتشف الطفل أن هناك أشخاص يحبونه، ويعتنون به غير والديه، وإخوته، فيشعر بالأمن والاطمئنان اتجاههم.

وفي هذه المرحلة ينمو الطفل نموا متكاملا إذا اتيحت له الفرصة وتوفرت له كامل الوسائل الضرورية له من غذاء صحي، ألعاب، توفير الأنشطة التي تهتم بنمو عضلاته الصغيرة، والمتمثلة في أصابع اليد، وتآزرها مع العين استعدادا للقراءة، والكتابة، والرسم.

الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية.

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية ضرورية لاستمرار المجتمع و ضمان بقائه من خلال نقل ثقافة المجتمع من جيل الي جيل و إدماج الأفراد فيه عن طريق اكتسابهم قيم تتيح التفاعل فيما بينهم، وهي عملية مستمرة من خلال السن و المجال الاجتماعي ضمن الناحية الزمنية التي تبدأ منذ الولادة، حيث تقوم بتكييف مواقف الأفراد و سلوكاتهم مع متغيرات التي تحدث باستمرار في المجتمع.

بالإضافة الي ذلك فهي عملية تفاعل بين الفرد و بيئته التي يعيش فيها حيث يكتسب العناصر الاجتماعية والثقافية لوسطه و يدمجها في شخصيته، فهي تقوم بتحويل الإنسان الي كائن اجتماعي في مسار النشوء البيولوجي

حيث يكتسب المعارف و القدرات التي تتيح له المشاركة في الحياة الاجتماعية و يتم اكتساب هذه المعارف، و القدرات عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي يجريها مع المحيطين به، ضمن مؤسسات تشرف علي هذه العملية اهمها الاسرة باعتبارها أول مؤسسة تستقبل الفرد منذ ولادته، و يتعلم في اطارها أنماط التعامل مع الآخرين سواء بالملاحظة أو بطريقة عمدية تقصد تعليمه اياها.

المبحث الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية، وخصائصها، وأشكالها، وأطوارها.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة الاجتماعية.

المفهوم اللغوي: قد ورد في لسان العرب "لابن منظور" في معنى "إنشاء الله الخلق" أي ابتدأ خلقه، وفي معنى نشأ، ينشأ، نُشوءًا : ربي شبي، والنشأ هم أحداث الناس، وما التمسناه في ضوء هذه المعاني أنها تُشير إلى مجموعة أعمال التكوين، والنمو، والحركة، و التغير[1].

[1] أحمد، زكي، بدوي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (انجليزي، عربي، فرنسي). الاسكندرية.1977.ص 40.

المفهوم الاصطلاحي: هي العملية التي تنتقل الثقافة من جيل إلى أخر، والطريقة التي يتم من بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يكون بإمكانهم العيش في مجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يُلقنه الأباء، والمدرسة، والمجتمع للأفراد من لغة، ودين، وقيم، ومعلومات[1].

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع، وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة، والمعايير، والقيم الاجتماعية التي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية، والتي تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في الثقافة، والتوقعات الثقافية التي يُعبر عنها في ألفاظ وطرق الحياة الاجتماعية[2].

أما من وجهة نظر "محي الدين مختار" فهي تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، تهدف إلى اكتساب الفرد سلوكات، ومعايير، واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية، وتُيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[3].

ويُعرفها "بارسونز" على أنها عملية تعليم تعتمد على تلقين ومحاكاة والتوحد مع الانماط العقلية، والعاطفية، والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة[4].

وتُعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم، وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا، ومعايير، واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعتهن والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية..، بمعنى أخر عملية التشكيل الاجتماعي لخدمة الشخصية وهي عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي[5].

وفي ضوء ما تقدمنا به يمكننا تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها عمليات تحول، وتحويل متنامية للفرد من كائن فطري بيولوجي إلى إلى راشد اجتماعي، تنطوي على عمليات تعلم، وتعليم، وتضع قائمة على التفاعل الاجتماعي بين

---

(1) صوهير ، كامل أحمد. تنشئة الطفل وحاجاته. مصر: الاسكندرية، 1977، ص 47.

(2) صوالحة، محمد. أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة. ط01. الأردن: عمان. كندي للنشر،1991، ص199.

(3) أحمد، زكي بدوي. مرجع سبق ذكره، ص127

(4) محمد، الشناوي وأخرون. العلوم الاجتماعية والطفل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2001، ص16،15.

(5) حامد عبد السلام، زهران. علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، 1984، ص234.

الفرد والقائمين على تنشئته في الموافق الحياتية المختلفة، حيث يكتسب من خلالها الخصائص العقلية، والجسمية، والاجتماعية، كما يكتسب معايير السلوك، والقيم، والاتجاهات، والتوقعات، والمعرفة الخاصة بثقافة مجتمع العام والخاص، وبذلك يُحدد دوره في محيط مجتمعه وأسرته.

المطلب الثاني: خصائص التنشئة الاجتماعية :

أولا: التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل إجتماعى :

تتولى عملية التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل الفرد منذ ولادته ، إذ أن الانسان يولد كمخلوق يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الاجتماعية التى تؤهله للتعامل مع غيره من بني جنسه فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الانسان من كائن بيولوجى حيوانى إلى كائن إنسانى يكتسب من خلالها العادات، والأفكار، و الاتجاهات المتفق عليها ثقافيا، وهويندمج في مجموعته الاجتماعية عندما يتعلم حقوق وواجبات مركزه مما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا[1].

ثانيا: التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية و مستمرة :

التنشئة الاجتماعية تحدث فى وسط اجتماعى يتكون من أفراد إنسانين ، فهي تعبر عن خاصية فطرية فى الانسان وهى أنه اجتماعى بطبعه ، هذه العملية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الافراد وتعديلها، و إثرائها وفقا لما تدعو إليه حاجة المجتمع فالتنشئة تبدأ منذ ولادة الطفل و تتضمن تعليمهم التعاليم الدينية و الطقوس و المراسيم ، فضلا عن تدريبهم للقيام بأعمال منتجة تقوم بصناعتها هى بنفسها[2].

ثالثا: التنشئة الاجتماعية هى عملية تعلم :

هناك من علماء الاجتماع من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التى تساعد الفرد على التأقلم مع المحيط الاجتماعى و إشباع حاجاته الاجتماعية من أجل تحقيق هذه الغاية تستعمل

[1] سرحان، منير. المرسى في اجتماعيات التربية. دار النهضة العربية، 1981، ص 11.

[2] جابر محمد، سامية. الثقافة والشخصية. بيروت: دار النهضة، 1983، ص 225.

أساليب الثواب والعقاب إذ كما يتعلم الفرد الاشياء الحسنة فإنه يتعلم أيضا سلوكات سيئة من تواجده فى المجتمع الخارجي.

رابعا: التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة :

هذه الخاصية ترتكز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعى نقل القيم الحضرية لمجتمع ما بالمحافظة عليها من الاندثار ،أو للتغلب على قيم حضارية أخري وغزوها ، ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح فيا يعرض فى وسائل الاعلام ، فوسائل الاعلام فى عصرنا أصبحت وسيلة فعالة فى التنشئة الاجتماعية، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع و فعال أكثر فى الاطفال والمراهقين خاصة ، فاليوم لم تصبح الاسرة ولا المدرسة فعالة فى شرح و تفسير القيم الحضرية للأجيال بقدر ما تفعل وسائل الاعلام ، ولذا نرى هذا التأثر الذى عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية[1].

خامسا: التنشئة الاجتماعية عملية تكيف إجتماعى :

عندما يولد الطفل يكون فاقدا المهارات الاجتماعية التى تيسر له سبل الحياة حيث أنه أكثر الناس اعتمادا على غيره عند ولادته ولا يستطيع التأقلم الا إذا ملك الخبرات التى تمكنه من التعامل مع غيره من بنى جنسه و التأقلم والتفاهم معهم و هذا يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التى هى فى حد ذاتها عملية تكيف إجتماعى للفرد مع محيطه إذا اعتبرنا أنه بواسطة التكيف الاجتماعى يستطيع الفرد ان يستجيب لمطالب المجتمع الذى يعيش فيه ، حتى ان الفرد إذا انتقل إلى بيئة اخرى جديدة لم يعهدها من قبل كان عليه الامتثال لأوامرها حتى يستطيع العيش فيها و التكيف مع طبيعة حياتها وكل هذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فعلى الفرد أن يكتسب خصائص الأوساط الاجتماعية والمتمثلة فى الوسط المدرسي ،جماعة الرفاق ،الروضة[2]...

[1] خليل، عمر. علم اجتماع الأسرة. عمان: دار الشروق، 1994، ص15 ،16.

[2] مصباح، عامر. التنشئة الاجتماعية: السلوك الإنحرافي للتلميذ بالمدرسة الثانوية. ط01.الجزائر: دار الأمة، د ت، ص41

المطلب الثالث: أشكال التنشئة الاجتماعية.

أشكال التنشئة الاجتماعية: للتنشئة الاجتماعية شكلان أساسيان هما:

أولا: التنشئة الاجتماعية المقصودة: وهي التي تتم في مؤسسات وظيفتها الأساسية هي التنشئة ومهمتها نقل النظام الثقافي ونسق المعايير والقيم وهذا النمط يتم خاصة في الأسرة والمدرسة.

ثانيا: التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: تتم من خلال المؤسسات المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية كالمساجد ووسائل الاعلام من إذاعة وتلفزيون ومسرح[1]...

المبحث الثاني: مراحل التنشئة الاجتماعية وأهدافها ومؤسساتها.

المطلب الأول: مراحل التنشئة الاجتماعية:

تتم عملية التنشئة الاجتماعية للفرد على مراحل إذ أن الانسان يولد كائنا عضويا 100، أي يكون مخلوقا بشريا يأكل و يشرب ، يتنفس ويخرج ، وهذه كلها عناصر عضوية ، ومن ثم يبدأ فى الانتقال من هذه الحالة الى الحالة الاجتماعية اي يبدأ بالتطبع بطباع الجماعة المحيطة به، وهنا يبدأ مع أمه التى ترضعه وتعتنى به فيعد هذا أول ارتباط اجتماعى له ، .... وتكون مراحل التنشئة الاجتماعية أي جعل الفرد إنسانا اجتماعيا و عضوا فعالا فى المجتمع.

– المرحلة الأولى: الاستجابة الحسية :

تكون هذه المرحلة فى بداية حياة الطفل ،أي منذ ولادته فتشمل علاقاته بأمه و أسرته وفى هذه البيئة تبدأ أولى خطوات التنشئة الاجتماعية فيتعرف غلى أمه التى تستجيب لإحساسه بإطعامه و العناية به، ثم يبدأ بالإحساس الاجتماعى نحو والده ومن ثم نحو إخوته، ومن حوله، أي أنها عملية حسية تعتمد على الغريزة البشرية بالدرجة الأولى للبشر كما تعتمد على الحواس الخمس للبشر والمتمثلة فى البصر، و الذوق، و اللمس، والشم ، والسمع، فالإحساس الأول يعد إحساسا عضويا بحتا و إرضاء جسده[2] .

[1] ابراهيم، ناصر. علم الاجتماع التربوي. ط02. عمان: مكتبة الرائد العلمية، 1996، ص 57.

[2] محمد، الشناوي. التنشئة الاجتماعية للطفل. ط01.الأردن: عمان. دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2001،ص22.

– المرحلة الثانية: الممارسة الفعلية

وهى المرحلة التى تبدأ بعد معرفة كافة أفراد العائلة و التعامل معهم ومعرفة طباعهم و قيمهم وأسلوب حياتهم ، فيبدأ بالتكيف مع العائلة و طريقة عيشها و تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة ، إذ أن الطفل يبدأ ممارسة حياته الاجتماعية فى عائلته وبين أقرانه و يظهر دوره الاجتماعى وتتضح ممارسته الاجتماعية التى تعتمد فى مجملها على قدراته واستيعابه و يصبح له مركز اجتماعى معين يمليه عليه دوره فى جماعته الصغيرة و العائلة.

– المرحلة الثالثة: الاندماج والتمثل :

وهى المرحلة التى ينطلق فيها الفرد الى المجتمع الاكبر ففى البداية تكون المدرسة ، ثم رفاق اللعب ، ثم العمل ، و عندما يصل الى هذه المرحلة ينطبع بطباع الجماعة و يمارس ثقافته بعد أن يعرفها جيدا، و يهضمها و يفرزها بما يليق بها أو يعدل ما يحتاج الى تعديل فى عناصرها ،ومن ثم يعطى للآخرين ، وتتكون لديها ما يسمى بالذات الاجتماعية التى تثمر تنشئة اجتماعية، ويندمج مع الجماعة و يصبح رمزا من رموزها.

المطلب الثاني: أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن أهداف التنشئة الاجتماعية واسعة وهى أهداف عامة مهما اختلفت أنواعها، وأشكالها، ويمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا: أهداف التنشئة على مستوى الفرد :

بإمكان النظم الاجتماعية تعديل الاستجابات الفيزيولوجية (العضوية) فنجد مثلا أن بعض الأفراد غالبا ما يبتعدون عن الافعال المحرمة اجتماعيا،وهذه العادات لا تأتى صدفة، وإنما من النظم الاجتماعية التى تطبع فى مؤسسات المجتمع ، أى أن هذه النظم تمكن الانسان من ممارسة سلوكاته النابعة من القيم الدينية، و الخلقية فى حياته الاجتماعية بشكل تلقائى و حماسي ، كما أنها تزود الفرد بالمعارف، و التوجيهات التى تصون سلوكه[1] من

[1] المرجع نفسه، ص23.

الانحرافات الاجتماعية،وتزودهأيضا بالقيم، والمعايير، وتساعده على إستلهام الثقافة منن خلال العادات الاجتماعية.

ثانيا: أهداف التنشئة على مستوى الأسرة :

تتمثل فى تمثيل الفرد داخل الاسرة بالتفاعل مع أعضائها والذى من خلاله يتعلم الكثير من الانماط السلوكية كتقييم الذات و كذا تهيئة الاسرة لان تكون المحيط الاجتماعى المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية عن طريق شعوره بالحنان و الطمأنينة ومن أهمها اكتساب الطفل داخل الاسرة مجموعة من العادات الخاصة من الاكل الملبس وطريقة الكلام مع الاخرين ،أي تعليم الابناء الاساليب السليمة لتكوينهم.

ثالثا: أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المدرسة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية هامة وجدت من أجل التطبيق الاجتماعى السوي للفرد ومن أبرز أهداف التنشئة الاجتماعية فى هذا النمط هى تكملة مهام الاسرة فى تطبيع الفرد على احسنة وجه وكذا إتاحة الفرصة للفرد بالانتماء لجماعة الرفاق، وإشباع حاجاته الاجتماعية كالمحبة، والأمان وكذا بناء علاقة فعالة ووطيدة بين الاسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين عن طريق الاتصال الدائم بينهما.

رابعا: أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى المجتمع:

التنشئة الاجتماعية فى عمقها هى رغبة المجتمع فى المحافظة على نفسه و تجديد اجياله من فترة زمنية لأخرى وعندما نقول أن التنشئة الاجتماعية تعنى تربية الفرد، و توجيهه، الاشراف على سلوكه، وتلقينه لغة الجماعة التى ينتمى إليها وتعويده على الاخذ بعاداتهم وتقاليدهم و أعرافهم و سنن حياتهم، والاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم فيصبح مخلوقا اجتماعيا يمثل المجتمع الذى ينتمى إليه فالتنشئة تهدف الى تحقيق التماسك الاجتماعى بين مختلف طبقات المجتمع و فئاته[1].

[1] المرجع نفسه، ص 24.

المطلب الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

***1/*الأسرة:** "إن من أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد هي الأسرة فهي الممثل الأول للثقافة وهي الهيئة الاجتماعية الأولى للطفل والعامل الأساسي في صنع سلوكه بالصيغة الاجتماعية. فهي الجماعة الوحيدة التي يتفاعل فيها الفرد تفاعلا مباشرا في طفولته منذ ولادته الأسرة كهيئة اجتماعية هي الوسيط الرئيسي بين شخصية الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه وأنماط وقيم المجتمع تنفعل من خلال الأسرة فالعلاقات الاجتماعية ماهي إلا انعكاس للعلاقة الاجتماعية المنبثقة من الارتباط الوثيق بين الأسرة والمجتمع، لذا فإن للمجتمع الدور الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية.

وفي إطار الأسرة يُكون الفرد أول علاقاته الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي المتبادل بينه وبين محيطه الأسري بواسطة ذلك التفاعل نكتسب القيم والعادات الخلقية والاجتماعية التي من شأنها أن تعمل على تطبيع الفرد اجتماعيا.

ومن العوامل التي تسير عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة، اعتماد الطفل على الكبار لفترة زمنية طويلة وحاجة الطفل إلى الموافقة من الكبار واعترافهم بهم واحترامهم له ورضاهم عنه [1].

وللأسرة عدة أساليب تستخدمها بغية الوصول إلى تحقيق التنشئة، ومن اهما نجد:

"1_ الاستجابة لسلوك الطفل بحيث تؤدي هذه الاستجابة احداث تغيرات في سلوك الطفل.

2_ الثواب (المادي والمعنوي) على سلوك الطفل السوي وتعزيزه.

3_ العقاب (المادي والمعنوي) على السلوك غير السوي وتغييره أو تعديله.

4_ المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة قصد تعليم الطفل السلوك الإيجابي.

5_ التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والادوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات.

[1] محمد فتحي، فرج الزليتني. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية.د. ب. دار المكتبة الوطنية، 2008، ص 76، 77.

2/المدرسة: تعتبر المدرسة من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع لتولي وظيفة تنشئة الأبناء وتزويدهم بمهارات وقيم معينة. وغرس القيم ويتعلم الفرد كيف يوسع من دائرة علاقاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة.كما تعد رسالة المدرسة بالغة الاهمية في حياة الفرد، إذ يتعود الفرد على الانضباط والانتظام وكيفية التعامل مع الرفاق وتتكون لديه الفكرة الدينية والخلقية والوطنية، كالأناشيد الوطنية، حب الوطن، تصورات اولية عن الحلال والحرام والخير والشر..

كذلك تساعد الطفل بقضاء وقت كبير من حياته اليومية بالمدرسة وأدى هذا إلى أن يكون لأولئك الذين يقابلونهم بالمدرسة تأثيرا هاما على سلوكه وتقييمه للأشياء ومواقفه إزاء مختلف المعايير الاجتماعية[1].

كما اعتبرت المدرسة أكبر ساعد في تقديم تعليم أفضل للدارسين، وتتيح فرصة التأمل والتفكير، وهناك العديد من العوامل المتعلقة بالمدرسة التي تساهم في التأثير على عملية التنشئة الاجتماعية مثل:

_ العلاقة تبين التلميذ وغيره من التلاميذ.

_ العلاقة بين التلميذ والمعلم.

_ التعرض للمناهج الدراسية المختلفة التي تنقل عناصر ثقافة المجتمع للتلميذ.

وفي سبيل انجاح عملية التنشئة الاجتماعية المدرسية تتبع المدرسة مجموعة من الأساليب الاجتماعية والنفسية منها:

_ دعم القيم الاجتماعية المرغوبة في المجتمع بطريق مباشر وصريح من خلال المناهج الدراسية.

_ توجيه النشاط المدرسي بما يحقق أهداف التنشئة من تعلم الأساليب السلوكية المرغوبة وتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية.

_ ممارسة الثواب والعقاب وممارسة السلطة المدرسية في سبيل تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية المدرسية.

[1] المرجع نفسه، ص 78،79.

_ تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي للاقتداء بها، في شكل نماذج تدرس للتلاميذ أو يقدمها المعلمون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ.

3/ المؤسسات الدينية ودور العبادة:

تقوم المؤسسة الدينية بتعليم الافراد التعاليم والمعايير السماوية التي تحكم السلوك وتمدهم بالأطر السلوكية وتنمية ضمائرهم والدعوة والتشجيع على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك عملي واضافة إلى توحيد السلوك والتقريب بين مختلف طبقات المجتمع، والمؤسسات الدينية بمختلف أنواعها (المساجد، الزوايا...) تعمل على زرع المبادئ والقيم العليا في الفرد. ومن الأساليب التي تتبعها في عملية التنشئة نجد:

"أ–الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب.

ب–التكرار والاقناع والدعوة إلى مشاركة الجماعة في ممارسة الطقوس والشعائر الدينية

ج–الإرشاد العملي للسلوك النموذجي... [1]

4/جماعة الرفاق:

"إن لجماعة الرفاق الذين يقاربون الفرد في السن والعقل والميل تأثيرا كبيرا في التنشئة الاجتماعية حيث تساهم هذه الجماعة في نقل العادات والتقاليد الاجتماعية وانماط السلوك المختلفة للفرد وتؤثر فيه، وتمكنه من القيام بادوار اجتماعية متعددة وتساهم عضوية الفرد في جماعة الرفاق. فتختلف جماعة الرفاق عن المدرسة والأسرة في كونها تركز على المصالح والاهتمامات الخاصة بالاعضاء فهي فهي تمارس تاثيرا على أعضائها تاثيرا قويا." وبالتالي فإن التاثير الذي تمارسه جماعة الرفاق هو الذي يحدد طبيعة الأفراد غما أن يكون الفرد في هذه الحالة يتسم بالأخلاق الطيبة (التسامح، المحبة، الكرم...) وغما ان يكون في الأتجاه المعاكس ويتصف ب(العنف، الحقد، السرقة...) فالجماعة هي التي تحدد سلوك الفرد.

[1] المرجع نفسه، ص80.

5/وسائل الإعلام:

"تلعب وسائل الاعلام دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية، فاختلاف قنواتها وأجهزتها المتعددة سبب في مشاركتها الفعالة في تنشئة الأفراد لما تنشر من مضامين تربوية ودينية وخلقية واجتماعية ومعلومات وحقائق واخبار ووقائع وأفكار وآراء وبذلك أضحى الإعلام يؤثر بفعالية في حياة المجتمعات في جميع النواحي، وقدرتها على تغيير وتكوين وتوجيه اتجاهات الأفراد بطريقة مذهلة. فهي تقدم البرامج والمواقف دروسا في الحياة مليئة بالقيم والمعايير وأنماط السلوك المقبولة اجتماعيا، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام التأثير في الأفراد من خلال المزج بين الواقع والخيال[1] الأمر الذي لا تستطيع أن تحققه أي وسيلة أخرى. فهي تساعد الكبار والصغار في فهم عالمهم ويبرز أثرها المميز على عملية التنشئة بأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة، ومن آثارها على التنشئة الاجتماعية نجد:

_ نشر المعلومات في كافة المجالات.

_ إشباع بعض الحاجات النفسية مثل: الحاجة للمعلومة، التسلية والترفيه والمعارف والثقافة العامة.

المبحث الثالث: أساليب التنشئة الاجتماعية ونظرياتها:

المطلب الأول: أساليب التنشئة الاجتماعية:

اختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من وسط لأخر ومن مجتمع لأخر باختلاف الانظمة الاجتماعية، و أنماط الثقافة السائدة فى كل مجتمع و تعكس هاته الاساليب طابع السلطة فى المجتمع و مؤسساته ، فمنها ما يعتمد على أسلوب العقاب و التخويف و أخرى تعتمد على التسامح .

أولا:الاسلوب التسلطى : يعتمد هذا الاسلوب على التهديد و الوعد ، التأنيب الخارجي ، الصراخ عن طريق استحضار صور، و مراجع قمعية، و تخويفية، وهى أمور سلبية لها الطابع الهجومى و يستخدم فيه أسلوب القسوة و العنف بطريقة العقاب البدني والنفسي ،كالضرب، والتوبيخ[2]...

---

[1] المرجع نفسه، ص81.

[2] علي أسعد، وطفة. الارهاب التربوي. جريدة البعث الأسبوعي، العدد 8420، دمشق، 1990، ص07.

ثانيا:الأسلوب الحواري:وهو الاسلوب الذي يعتمد على التفهم و الحوار و المناقشة الديمقراطية بقبول بعض الانتقادات المقدمة بشكل موضوعى ،فالمربية فى هذه الحالة لا تعتمد على الالتزام و الاضغام بل على المحاورة والاستماع لأراء الاطفال وبذلك تصبح المربية صديقتهم والأفراد الذين ينشؤون فى جو كهذا هم أفراد "يتميزون بالتلقائية نشطون هجوميا ، فضوليون ميالون الى التهكم قادرون على مواجهة الضغوط وتقبل المعايير الاجتماعية.[1]

المطلب الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية:

1- نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية العالم النفساني " سيجموند فرويد " (1856 – 1939) الذي يرى ان مصدر التنشئة الاجتماعية ناتج عن " الانا الأعلى " الذي يتطور بتقمص الولد لدور احد الوالدين من جنسه قصد تجاوز عقدة " أوديب " عند الذكور وعقدة " ألكترا " عند الإناث. وتعتبر هذه النظرية من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية وهي تستند إلى مقولة فرويد عن التقمص والتي عرضها في كتابه " علم النفس الاجتماعي وتحليل الانا " والذي يعرفه بانه العملية النفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخرين وخاصة من خواصه، أو صفة منه.

فمن خلال التقمص يتمثل الطفل عدة ادوار اجتماعية داخل العلاقات التي يقيمها مع الآخرين والذين هم موضوعات ونماذج لسلوكه كما تبرز أهمية نظريته من خلال مكونات الشخصية والعلاقة بينهما والتي تعكس علاقة البيولوجي بالاجتماعي[2]

يتشكل الجهاز النفسي عند الفرد من مجموع غرائز جنسية وعدوانية تمثل " الهو " من جهة، ومجموع القيم والانظمة الاجتماعية التي تمثل " الانا الأعلى " من جهة أخرى والضمير جزء منها، ومن " الأنا " الذي هو محاولة التوازن بينهما. فالهوا يمثل الحالة الفطرية في حين يمثل "الأنا الأعلى" الجانب الاجتماعي والثقافي وما تحمله من قيم وعادات جمعية للمجتمع. وعن طريق الاحتكاك بين "الهو" و"الأنا الأعلى" يتدخل الأنا بحيث تتم

[1] المرجع نفسه، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص 64، 65.

عملية التنشئة الاجتماعية، فالتفاعل بين العضوي والثقافي والاجتماعي عند الفرد يتكون اجتماعيا ويأخذ مكانته في المجتمع.

2 – نظرية التعلم الاجتماعي:

التعلم كما يعرفه " جيتس " عبارة عن العملية التي يكتسب من خلالها الفرد طريق إشباع دوافعه أو يصل عن طريقها إلى تحقيق أهدافه ويعرفه " ماكونيل " بأنه التغير المطرد الذي يقع في السلوك ويرتبط من ناحية بالمواقف الجديدة التي يوجهها الفرد وبمحاولاته المستمرة للاستجابة مع المحيط بنجاح. ونظريات التعلم نوعان:

أولا: النظريات السلوكية: وتضم خاصة نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (الاختبار والربط) "لثورندديك" والتي ترى ان الكائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها ولا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها. فالكائن يتعلم لا بالتفكير ولكن بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح او الفشل [1]

ثانيا: النظريات المجالية: وهي خاصة النظرية المعرفية " تولمان " الذي يرى أن أساس التعلم قصدي ويرتبط بعناصر المجال الي تنقسم إلى عوامل مسببة في السلوك (مثيرات، حوافز، وراثية، خبرات، نضج) وعوامل متعلقة بالسلوك في حد ذاته (الاتجاه، الكمية، الكفاية) وعوامل وسطية بينهما (قدرات عقلية، عمليات نفسية) وهي التي تعقلها وقد سماها بالطاقة الكامنة.

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم لانها تتضمن تغير السلوك وتعديلا فيه أمام خبرات معينة، منا أن مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة أساليب التعليم بقصد أو بغير قصد ومن جهة أخرى أيضا تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقبات وإطفاء وتعميم وتمييز وغيرها.

3 – **نظرية دوركايم:** يرى البعض ان نظرية دوركايم تشكل إحدى الدعامات الأساسية ف يفهم عملية التنشئة الاجتماعية من حيث اعتباره من الاوائل الذين ذكروا مفهوم التنشئة الاجتماعية في سياق حديثه عن العملية التربوية. يعتبر دوركايم التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الفرد من خالته غير اجتماعية البيولوجية إلى الحالة

[1] المرجع نفسه، ص73 .

الاجتماعية الثقافية، فوظيفة التنشئة تتمثل في إزاحة الجانب البيولوجي من تركيبة الطفل لصالح النماذج الخاضعة للسلوك الاجتماعي المنظم [1]

المبحث الرابع: أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية:

ـ إن الأسرة هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي .

ـ إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تنمو بعملية تنقية من خلال الأباء ليأخذها الأبناء بصورة صحيحة وأكثر خصوصية.

ـ الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة، يتعلم اللغة والمهارات والتعبير، ولا يمكن لأي وكالة اخرى القيام بهذا الدور.

ـالأسرة هي التي تزود الطفل بالعواطف والاتجاهات الازمة وهي التي توصل الطفل بثقافة مجتمعه.

ـ الأسرة تؤكد على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الاجتماعية، هي الأقوى والأكثر دوما.

ـ في الأسرة يجد الطفل الأمن والراحة النفسية.

ـ إن الأسرة هدفها الأساسي أنها تحرص على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية في سنواته الأولى قبل خروجه غلى العالم الاوسع.

ـ الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية. [2]

المبحث الخامس: دور وخصائص المربية في تطبيقها للبرامج:

أن الاتجاه السائد الآن و المعروف هو أن يتولى العمل في رياض الأطفال مربيات مؤهلات لامربون ذلك لان المرأة أقرب من الرجل الي الطفل بطبيعتها و بخاصة في هذه المرحلة المبكرة من الطفولة و هي أقرب من الرجل الي فهمه،

---

[1] المرجع نفسه، ص 77.

[2] هدى، الناشف. الأسرة وتربية الطفل. ط01. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007، ص.57

كما أنها أقدر بحكم طبيعتها بمعرفة الأسلوب الأنسب بالتعاون معه بشكل لايبعده كثيرا عن البيت لذي كان ميلها للأطفال و قدرتها علي تقبلهم و تفهمها لإحتياجاتهم من أول مقوماتها لتولي مهماتها، كما أن عدم وجود تعقيدات عندما تعكس علي عملها شرط أساسي لنجاحها هذا بالإضافة الي معرفتها بسيكولوجية الطفولة بشكل يمكنها من التعرف علي الأطفال و معرفة حاجاتهم و ميولاتهم للعمل علي إشباعها و أخيرا ضرورة توفر الرغبة الذاتية في القيام بهذا العمل.

المطلب الأول: الأدوار التي تقوم بها المربية:

تعتبرالمربية المحرك الرئيسي في الروضة، فهي تعلم الأطفال كل الحركات السليمة و القدرات الجسمية و العقلية التي تساعدهم في حياتهم، لهذا عليها القيام بأدوارها بكل دقة، و حرص حتي ينال هدفها و هدف المجتمع، و نجد من هذه الادوار التي تقوم بها:

أولا: دورها كممثلة للمجتمع: يتطلب هذا الدور أن تمثل الأم الثانية للطفل فتعزز القيم و المفاهيم، و الإنسانية السائدة في المجتمع، فتعطي القدوة الحسنة في المظهر و السلوك و المشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محبا لمجتمعه مثمثلا لقيمه راغبا في المساهمة في بنائه و تطويره. فالمربية لا تستطيع أن تؤدي هذا الدور الهام في التنشئة الاجتماعية للطفل، إذا كانت هي نفسها علي قدر من النضج الاجتماعي و الخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجا ايجابيا للأطفال و قدوة تحتدي في كا تصرفاتها، ملمة بثقافة مجتمع و التراث، و متقبلة قيمه، حيث تحرص علي توفر حاجات الطفل من خلال ما يسمح به المجتمع، فتقود الطفل في الاتجاه السليم الذي يجمع بين أصالة الماضي و تطلعات المستقبل.[1]

ثانيا: دورها كمساعدة لعملية النمو: ينمو الطفل من خلال تفاعل معطياته و قدراته و استعداده مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته، و رغم ذلك فعملية النمو بحاجة الي التوجيه و إتاحة فرص هذا ما يمكن أن تقوم به مربية الروضة من خلال عدة نشاطات، و برامج تقوم بها في المؤسسة " فالطفل منذ الشهور الأولي من الحياة عبارة عن كائن مهذب بصورة جزئية في غرائزه، و بالتالي يمكن تربيته إذا ما توفرت له مربية الذكية و المثقفة

[1] هدى، الناشف. رياض الأطفال، نفس المرجع السابق، ص70.

و الودودة التي تفهمه و تستطيع توجه رغباته إلي الاتجاه الصحيح... فعندما تغني يسمع لها و عندما تبتسم يبادلها الابتسامة... تلعب هي و هو يقلدها[1].

ثالثا: دورها كمواجهة للعمليات التعلم والتعليم: يتعلم الطفل فى الروضة من خلال النشاط الذاتى التلقائى ،وباستخدام استراتيجيات تعتمد على الاكتشاف واللعب وتمثيل الادوار مع اجراء التجارب العملية وتناول الاشياء والأدوات فى البيئة و فحصها و استخدامها للتوصل الى استنتاجات و مفاهيم و اكتساب معارف تنمو مع التفاعل المستمر مع البيئة

وللمربية دور هام فى كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية : التخطيط و التنظيم ،التقويم ، بصفتها موجهة لهذه العملية و يظهر دورها في :

– جعل المربية الطفل يتصرف و يتعود على تحمل المسؤولية و تقديم مفاهيم ملائمة للاهتمامات الوقتية لكل طفل ، وتعطى له مفاهيم بسيطة للثقافة الجسمية بذلك تخلق جوا من السعادة حيث يأخذ كل طفل قيمته فيصبح عنصرا مؤثرا و مسؤولا فى المجتمع ،وجعل الاطفال متساوون فى الحقوق والواجبات (الاغنياء والفقراء)، بحيث يشعر كل فرد بقيمته الفردية ...فمن خلال هذا التعامل الاجتماعى الذى يجمع بين المربية والطفل يشعر كل واحد بحدود شخصيته فى وجود شخصيات اخرى ،لهذا على المربية أن تظهر من وجود هدف حكمة قائمة ، فالتعايش الاجتماعي يصبح طريقا لجعل الشخص يتطلع الى القداسة فعمل الخير يقربنا من الله سبحانه ،إذ يجب توفر مربية فطنة و مؤهلة قادرة على احترام الطفل كشخص

– الروضة تساعد الطفل على نموه اللغوى الذى يعتبر مهما فى النمو العقلى لهم ، فهي وسيلة اتصال و اندماج مع الغير عند اللزوم خصوصا مهارتا التحدث و الاستماع فلكى يتحدث الطفل لغة سليمة عليه ان يتعلمها و يسمعها سليمة .

[1] ميريلا كيارانداالتربية الإجتماعية في رياض الأطفال. دار الفكر العربي، القاهرة، ص22.

– على المربية أن تشرك الاطفال فى عملية تخطيط الانشطة و تشجيعهم على إعطاء أفكار تساعدهم فى تنمية مهاراتهم و تشبيع ميولاتهم ، من خلال ممارستهم أنشطة تحقق لهم النمو بشكل متكامل جسميا، وحركيا ، اجتماعيا ، ونفسيا ،ومعرفيا ، وخلقيا، وجماليا.

– مساعدة الاطفال على اكتساب مهارات التعلم الذاتى وتنمية التفكير الابتكاري لديهم، و تشجيعهم عن التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم .

– التنويع فى طبيعة الانشطة و الخبرات حتى تتاح الفرصة للطفل الاستفادة من الخبرات و المشاركة فيها بشكل فعال. [1]

المطلب الثاني: الخصائص الشخصية للمربية:

إن لمربية الروضة خصائص شخصية لابد من توفرها فيها قبل قبولها فى رياض الاطفال فيجب مراعاة هذه الاستعدادات منها :

أولا: الخصائص الجسمية:

– أن تكون المربية فى صحة جيدة ، فلا تعانى من أمراض قد تعيقها عن القيام بعملها على أكمل وجه.

– أن تكون سليمة الحواس ،وخالية من العاهات ،أو العيوب الجسمية التى يمكن أن تؤثر على موقفها، من الأطفال أو تؤدى إلى تعلم خاطئ كمشكل التأتأة مثلا.

– أن تتمتع باليافة البدنية ،كون يتوقع الاطفال مشاركة مربيتهم فى لعبهم ونشاطاتهم ،هذا ما يجلب لهم السعادة و يدخل الفرحة الى قلوبهم.

– أن تهتم بمظهرها دون مبالغة ، كاختيارها لألوان زاهية فى لباسها مثلا كونه ينى الذوق الفنى، للأطفال .

ثانيا:الخصائص العقلية :

[1] المرجع نفسه، ص26.

تتمثل فى توفرها على عنصر الذكاء الذى يساعدها على التصرف الحكيم و حل المشاكل التى تصادفها، ويتضمن هذا الفهم إدراك الحقائق، و العلاقات بين الأشياء والأفكار ، مع تطبيق المعلومات النظرية على مشكلات الحياة اليومية و كذا تحليل المواقف ،والتصرف بأسلوب لائق وحسن .

– أن يتوافر فيها عنصر الدقة فلى الملاحظة حتى تتمكن من ملاحظة أطفالها و تقييم تقدمهم اليومى مع استغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو .

– أن تتوفر على رصيد معرفى يساعدها على تعاملها مع الاطفال فى فهمهم حتى يستفيد منها الطفل .

– تكون قادرة علما لابتكار و التجديد المستمر فى الجو التعليمى في الانشطة و نوعية الوسائل ،

لتشجيعه على التعلم الذاتى .

– أن تدرك أن مجال العمل فى رياض الاطفال يحتاج الى المتابعة الواعية للفكر التربوى المعاصر.[1]

ثالثا: الخصائص النفسية والاجتماعية :

– أن تكون محبة للأطفال قادرة للعمل معهم بكل عطف و حب و صبر أيضا .

–أن يتميز سلوكها بالليونة وليس القسوة عند تهذيب سلوك الاطفال بل عليها أن تعرف كيف تمدح، و تشكر الطفل عند قيامه بأفعال حسنة

– أن تتمتع بالثقة بالنفس حتى تكسب مودة الاطفال و محبتهم واحترامهم وهذا من خلال حسن تعاملها معهم.

–أن تكون قادرة على إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الاطفال الزميلات و اولياء الاطفال كون طبيعة العمل فى الروضة يتطلب تعاون بين كل العامين فيها .

[1] عارف عنان مصلح. التربية الإجتماعية.في رياض الأطفال، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص80.

رابعا: الخصائص الخلقية :

– على مربية الروضة أن تكون متقبلة لقيم المجتمع و عاداته هذا ما يتيح لها القيام بدورها فى التواصل الثقافى و ربط الطفل بتراثه و حضارته الانسانية .

– أن تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها و تشعر بالانتماء إليها ، وأن تكون مقتنعة بعملها كمربية فى الروضة .

– أن تساهم فى تقوية الروابط الدينية فى نفوس الاطفال ، و تسعى الى تنشئتهم فى ظل تعاليم الدين، و مبادئه.

– أن تجعل من نفسها قدوة حسنة فى كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذى تلعبه فى بناء شخصية الطفل و توجيه سلوكه.[1]

المبحث السادس: إعداد مربية الروضة في بعض الدول وبرنامج رياض الأطفال:

المطلب الأول: إعداد مربية لأطفال في بعض الدول:

إن توافر خصائص شخصية معينة من مربية الروضة ساعد كثيرا على نجاحها فى اداء عملها إذ لابد من تدريب المربية للعمل مع اطفالها فى سن ما قبل المدرسة تدريبا مهنيا شخصيا يتماشى و المهارات المطلوبة منها وعلى مستوى يتفق و المسؤوليات الملقاة على عاتقها إذ نجد أن معظم الدول مثل إنجلترا ، و.م.أ ، الدنمارك، و فرنسا تعتمد على إعداد مربية الروضة إعدادا جامعيا[2].

كما تحرص الجامعات على إنشاء أقسام متخصصة لتكوين مربي أطفال مؤهلين، وحسب دراسة حديثة في الو.م.أ يلاحظ تزايد إقبال مربيات رياض الاطفال على متابعة دراسات جامعية للحصول على درجة الماجيستير فى التربية و علم النفس حتى تتمكن من فهم الطفل وخصائص نموه و تقوم بالمتابعة الواعية للاتجاهات التربوية المعاصرة في مجال العمل مع الاطفال ما قبل امدرسة ،و تشهد جمهورية مصر العربية اهتماما متزايدا بإنشاء رياض الاطفال فى مرحلة عمرية (4 –6) سنوات تتوافر فيها الشروط التربوية بما فى ذلك المربية المؤهلة تأهيلا تخصصيا عاليا حيث تم

[1] المرجع نفسه، ص89.

[2] إبراهيم، مشيك وأخرون. كتاب التربية . الجزائر، ص 08

إنشاء كلية لرياض الاطفال بالقاهرة فى العام الدراسي (1995-1996) وكلية أخرى بالإسكندرية و شعبة لرياض الاطفال بكلية بور سعيد، هذا بالإضافة الى أقسام الطفولة الموجودة فى عدد من كليات التربية في الجامعات المصرية .

المطلب الثاني: برنامج رياض ألأطفال: ويشمل برامج روضة الاطفال الجزائرية الخاص بفوج الاطفال المتوسطين ذوي سن الرابعة، وفوج الاطفال كبار السن ذوى سن الخامسة ، على مواد متنوعة أهمها : التربية الرياضية ، والتربية الاسلامية ، والتربية الحسية و الفنية ، والألعاب التربوية، و اللغوية التى تشمل مبادئ القراءة، و الكتابة ، غير أن كل روضة تقدم هذه المواد بكيفية مختلفة حسب اقتراحات مديرة كل روضة لأطفال، كما أنها تعطى لمربيات الاطفال حرية التصرف فى ذلك البرنامج من حيث تنظيم الدروس و تسبيق موضوع على اخر .

أولا: التربية اللغوية : يدخل ضمن التربية اللغوية النشاطات الفرعية التالية : الملاحظة ،التعبير ، المحادثة ، المحفوظات، ومبادئ الكتابة، ومبادئ القراءة، و التمثيل بالعرائس.

– **الملاحظة:** يعتبر نشاط الملاحظة من الوسائل الهامة فى عملية اكتساب الخبرات، كونه يساهم في تنمية قدرات الاطفال الحسية من جهة، كما يعرفهم بالحقائق الطبيعية المكونة لمحيطهم كالنبات والحيوانات ...، ويرمى نشاط الملاحظة فى روضة الاطفال الى "إشعار الاطفال بمكتشفاتهم الحسية، و الحركية، وتشجيعهم على التعبير التلقائي، وتعريفهم بحياة بعض الكائنات من حيوانات، و نباتات..." [1]

– **التعبير والمحادثة:** "إن الغاية من التعبير والمحادثة هو تصحيح الرصيد اللغوى للأطفال وإثرائه وتدريبهم على النطق السليم للكلمات و الجمل و تمكينهم من التعبير عن حاجاتهم ".

– **مبادئ الكتابة** : تحتل الكتابة أهمية كبيرة إذ يتمكن الاطفال من نقل أفكارهم و إبراز مشاعرهم، و أحاسيسهم، فمن واجب المربية الاهتمام بالكتابة اهتماما بالغا لتحقيق الاهداف المرجوة منه .

[1] المرجع نفسه، ص80.

– **القصص**: تحتل القصة مكانة هامة فى تعليم الأطفال وإ ثراء رصيدهم اللغوى وتهدف القصص فلى الروضة الى تدريب الاطفال على الحديث المنتظم المرتبط ، والمتسلسل وغرس الصفات الحميدة لديهم .

– **مبادئ القراءة** :تعتبر القراءة عملية بصرية صوتية إدراكية تتضمن فى نفس الوقت الرمز، و اللفظ، و المعنى، إذن هى مقترنة بمهارة الكتابة ومنه الاطفال يكتسبون القدرة على القراءة متى أصبح بإمكانهم تحويل المعنى إلى رمز كتابي متعارف عليه .

ثانيا: التربية الرياضية : يتمثل هدف التربية الرياضية فى روضة الأطفال في تلقين الاطفال بعض مبادئ الحساب، وتعريفهم بعض الاعداد و عليه فإنها ترمى الى إشعار الاطفال بإمكانيتهم المعرفية وإكسابهم تدريجيا مفاهيم العلاقة، والفضاء ، والزمن... .

ثالثا: التربية الاسلامية : تهدف الروضة من تدريسها الى الوصول بالأطفال الى التمييز بين الصالح، و الطلح ، تربية و تنمية روح التعاون لديهم وتمكينهم من حفظ بعض الايات والصور القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة مع الفهم البسيط

رابعا: التربية الاجتماعية : تسعى الى إحداث تغيير فى السلوك الاجتماعى لدى الاطفال بحيث يؤدى الى تنمية علاقاتهم مع الاخرين و بالتالي تنشئتهم اجتماعيا، وتنمية الروح الجماعية لديهم، التعاون، والتعارف مع الآخرين[1]

خلاصة:

إن التنشئة الاجتماعية لها أهمية كبيرة داخل المجتمع دون إعادة تكرارها فلقد ذكرنا ذلك في عناصر الفصل بما فيه الكفاية، لكن رغم ذلك فلا مناص من التذكير لأن حياة الإنسان، وحياة أي مجتمع، وأي ثقافة بالتالي أي حضارة، لا يمكن لها البقاء إلا إذا انتشرت قيم و معايير و فلسفة حياة هذا المجتمع و هذه الثقافة، و التالي فإن هذه الحضارة تقوم علي عناصر هذا النسق المتمثل إما في المجتمع أو الثقافة أو الحضارة، وليس هذا فحسب بل أن

[1] المرجع نفسه ،ص 83-88

الانتشار وحده لايكفي، فهو ليس ضمان للاستمرارية إلا إذا تم نقل هذه القيم و المعايير و هذه الفلسفة الحياتية بين الأجيال.

ولانعرف، لا نحن، ولا غيرنا من الباحثين، ولا أحد من العاملين في الحقل العلمي الأمر نستطيع بواسطته نقل القيم، و المعايير بين الأجيال عدا التنشئة الاجتماعية.

لهذا السبب بالذات نقول أن استمرار المجتمعات و الثقافات و الحضارات لا يتم إلا بواسطة التنشئة الاجتماعية التي تنقل قيم عناصر النسق العام الي جميع الأنساق الأخرى المنتمية لهذا النسق العام المسمي مجتمع.

وأما بالنسبة للمربية تعتبر، المحرك الأساسي في الروضة فهي التي تعلم الأطفال كل الحركات السليمة، و القدرات الجسمية و العقلية من خلال الأنشطة التربوية، للبرنامج في حياتها لهذا عليها القيام بعملها بكل دقة حتى تفوز بطاعة الأطفال لها و احترامهم فيجب أن تكون دائما الي جانبهم ترعاهم، و توجههم الي الاتجاه الصحيح حتى يصبح فردا نافعا في المستقبل.

تمهيد:

ان ما تطمح اليه رياض الاطفال هو تكوين وتنشئة الطفل في شتى جوانبه، بحيث تشكل مختلف هذه الجوانب جملة اهداف تعمل على تحقيقها، من خلال استقبالها للأطفال وإمدادهم بالرعاية، والاهتمام ، ومساعدتهم على فروق فردية كبيرة وتأثر كثيرا في مستقبل الاطفال في ظل ظروف وشروط محددة خاصة اذا توفرت برامج ملائمة لان البرنامج يلعب دورا هاما في تكوين سلوك الطفل بما يحمله من مفاهيم اساسية وفرعية واهتمامات وميول وعادات ومهارات واتجاهات وقيم نحو انفسهم وهذا البرنامج له محتوى يتحدد من خلال المؤشرات التالية: الوسائل المستعملة، مدى نجاحها، التجاوب معها، البرامج التي تقدمها رياض الأطفال نوع البرامج، كفاءة المربية وتأثيرها على ضبط سلة الطفل.

المبحث الأول: التغريف بخصائص البحوثين:

الجدول(01): يوضح سن المبحوثين.

السن	التكرار	النسبة المائوية
]30-25]	06	%20
]35-30[	14	%47
]40-35[	05	%16
]45-40[	03	%10
]50-45[	02	%7
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(01) أن نسبة47% من المبحوثين نسبتهم تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 ونسبة20 تتراوح أعمارهم مابين 25-30، أما نسبة 16% فتراوحت أعمارهم مابين 35-40 ونسبة 10 %من المبحوثين تتراوح أعمارهم مابين 40-45، أما نسبة 7 تراوحت أعمارهم مابين45-50.

إن المبحوثين غالبهم تتراوح أعمارهم ما بين 30-35 سنة وهذا إن دل على شيئ فإنه يدل على تحقيق التكيف الناجح، والبناء في الحياة الاجتماعية، والقدرة على تزويدهم بأدوات المعرفة نظرا لامتلاكهن الخبرة، والمعرفة في طريقة العمل، و كذلك كفاءتهم، وقدراتهن، ومعارفهن منظمة، ومجندة، وبالتالي صقل بوادر شخصيتهم وتنشئة براعم المستقبل.

جدول رقم (02): يوضح الحالة المدنية للمبحوثين.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المائوية
عزباء	22	%73
متزوجة	2	%7
مطلقة	3	%10
أرملة	3	%10
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم (02): أن نسبة 73% تتفوقها العازبات، فأما الأرامل، والمطلقات فلهم نسبة متعادلة، ومقدرة ب10% ، وأقل نسبة للمتزوجات بحيث قدرت ب07% .

وبهذا يمكن القول أن العازبات لهن حبا وشجاعة، وحماسا لهذا العمل، وهذا إن دل على شي فإنه يدل على كفائتهن العملية أي معرفة الطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطفل لأنه ليس آلة يظبط على وضع الاستقبال وتفريغ المعلومات في جعبته، بل هو بشر له عقل وروح، و إنفعالات، وجسد، يمر بحالات نفسية، وانفعالات مختلفة، والمربية تتعامل معه في كل الحالات، التربوية لأنه من الواجب الأساس للمربية أن تقدم للطفل الرعاية، والمعلومات، والخبرات البديهي أن فاقد الشيء لا يعطي، والاتصالية والإلمام بالطرق التربوية للتعامل مع الطفل فلابد من معرفة طرق ووسائل الاتصال التي التي عن طريقها تتمكن المربية من إيصال ما لديها من معلومات قسم الاجتماع، وقسم علم النفس، وأفكار،واتجاهات، ومهارات، وبهذا الصدد أذكر أن معظمهن من خريجي وهذا مقارنة مع الأرامل، والمطلقات التي لهن خبرة في ذلك على عكس العازبات والتي اعتدلت نسبتهن، حيث تقدرت عليهن الظروف، ودفعتهن الحاجة الماسة للعمل كمربيات، لا شيء إلا لأجل تلبية مقتضيات الحياة الاجتماعية، وتسوية، وتحسين المستوى المعيشي وحفظ البقاء، أما النسبة الأدين فكانت للمتزوجات فاختيارهم لهذا العمل ربما كان لحبهن، وميلهن نتيجة إحساسهن وعطفهن وتجربتهن لهذا.

جدول رقم(03): يوضح المستوى التعليمي للمربيين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
جامعي	25	%83
ثانوي	02	%7
متوسط	03	%10
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم (03): أن نسبة 83% من المبحوثين لهم مستوى تعليمي جامعي مقارنة مع المستوى التعليمي ثانوي والتي تقدر نسبته ب 10% والمستوى التعليمي المتوسط والمقدر ب07%.

وانطلاقا من هذا نستنتج أن غالبية المربيات لهن مستوى تعليمي جامعي لأن المستوى له دور وأهمية خاصة في تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على اسس سليمة، وتنشئته تنشئة صالحة، وتهيئته للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي، وتشجيع نشاطه الابتكاري وتنمية الذوق الجمالي عنده، وتدريسه على المهارات الحركية وتعويده على العادات السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها وتوجيه سلوكه لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته لفظيا وبطريقة مهذبة وان يعتمد على ذاته في حياته اليومية، وأن يقوم بإصلاح خطئه بنفسه، إضافة إلى تقوية ذاته، وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه، ومساعدته في النقل من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرأنه لأنه كلما ارتقى المستوى، وارتفع عاد بالإيجاب نحو الأحسن والعكس صحيح في تكوين وتنشئة الطفل، لأنه ثروة المستقبل وأن استثماره مؤشر حضاري لتفوق الأمم وعلى ضوئه تتحدد معالم المستقبل، فلذا كيف باستطاعتنا أن نزرع بذرة من دون أن نسقي جذورها ونريد أن نقطف ثمارها.

المبحث الثاني : مناقشة معطيات ونتائج الفرضية.

المطلب الأول: مناقشة معطيات الفرضية الأولى.

جدول رقم(04): يوضح دافعية القيام بهذه المهنة.

دافعية القيام	التكرار	النسبة المائوية
حب الأطفال	01	%03
الظروف الإجتماعية	03	%10
حب المهنة	26	%87
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(04): أن نسبة 87% إختارن هذا العمل حبا للمهنة فأما من دفعتهم الظروف الإجتماعية فكانت نسبتهم 10 %وهذا ربما لتحسين المستوى المعيشي لهم أو لكسب القوة من أجل تلبية متطلبات حياتهن الأسرية وضمان حياة سعيدة لأولادهم من مأكل، وملبس، و مشرب، و ملجأ، أما نسبة01% تُمثل حب الأطفال، والتي عبرت عن أدنى نسبة في الدافعية للقيام بهذه المنهة لأن بعض المربيات تكن متعصبات لا تستطعن تحمل ضجيج الأطفال و سلوكاتهم وتصرفاتهم وشعورهن بالملل والكراهية في التعامل والتعاطف معهم وقاسية في تهديدها لسلوك الأطفال وهذا مما يؤثر سلبيا على التنشئة الاجتماعية للطفل.

ومما يمكننا قوله أن حب المهنة للمربية له أهمية عظمى في تنشئة الطفل، فحبها للمهن يجعلها قادرة على العمل مع الاطفال بروح العطف و الصبر ومثابرتها على العمل بحيث تعطي لهم الفرصة للانتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما تطلب ذلك من الوقت وتحسن إثباتهم ومدحهم على العمل الحسن الذي يقومون به وتكون قادرة على إقامة علاقة جيدة مع الأطفال يسودها الحب والاحترام حيث تشعر الطفل بالأمان والاطمئنان والراحة والحرية مما يزيده

تعلقا وتأثرا وحبا للرياض مكل هذا ما يولد لهم الثقة بالنفس ولكن هذا إذا كانت دافعية المربية عن قناعة ويقين ووعي وحماسة لهذا العمل مما ينعكس إيجابا على تنشئة الطفل و يعزز، وظيفة و دور، واقع رياض الأطفالل.

جدول رقم (05): يوضح تأثير كفاءة المربية على ضبط سلوك الطفل.

تأثير الكفاءة	النسبة	النسبة المائوية
تؤثر	29	%97
لا تؤشر	01	%03
المجموع	30	%100

يتضح من خلال الجدول(05): أن نسبة 97 %من كفاءة المربية تأثر على ضبط سلوك الطفل مقارنة بنسبة03% التي اعتبرتها بعض المربيات أن ليس لها تأثير على ضبط سلوك الطفل وهذا نتيجة لعدم خبرتهم في الحياة واللامبالاة وكذلك مشاكلهم الشخصية وانعكاساتها على الطفل.

وما يمكننا قوله من خلال تحليل النتائج أن كفاءة المربية تلعب دورا هاما في ضبط سلوك وتصرف الطفل فيها تستطيع تحديد قدرات الاطفال واهتماماتهم و ميولهم و توجه طاقتهم وبالتالي تستطيع تحديد الانشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص كما يتسنى لها استخدام الاساليب المناسبة للتقويم والتوزيع فيها يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال ومعالجة نقاط الضعف بينهم، وهنا تكمن أهمية الكفاءة ومدى تأثيرها على سلوك الطفل.

جدول رقم(06): يوضح خبرة المربية.

الخبرة	التكرار	النسبة المائوية
من 04 أشهر إلى سنة	01	%03
من سنة إلى 10 سنوات	26	%87
من 10 سنوات فما فوق	03	%10
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(06): أن خبرة المربيات تمثل أكبر نسبة ب 87% ، وهي من سنة إلى 10 سنوات، أما من 10 سنوات فما فوق فكانت نسبتها ب 10%، وهذا نتيجة لعدم خبرتهم وتكوينهم فأما من كانت خبرتهم من 04 أشهر قدرت نسبتهم ب 03%وهذا راجع لعدم اهتمامهم وعدم مسؤولياتهم تجاه الأطفال وما يمكن قوله من تحليل هذه النتائج يتبين لنا أغلب المربيات لهن خبرة وهذا ما سهل عليهن المعاملة مع الأطفال وضبط سلوكاتهم، وتصرفاتهم لأنه كلما زادت الخبرة أكثر كانت المعاملة وثيقة ووطيدة تجاه الأطفال وتمكن المربية من التعرف على عالمه، وتكون أكثر ميزا وتعقلا وهذا يجعلها تتعامل مع الاطفال بمثابة الأم.

جدول رقم(07): يوضح مدى رضى المربيات على الراتب الشهري لهذا العمل.

رضى المربيات بالراتب الشهري	التكرار	النسبة المائوية
راضية	26	%87
غير راضية	04	%13
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(07): أن هناك علاقة بين رضى المربيات بالراتب الشهري واختصاصهن لهذا العمل بحيث كانت أكبر نسبة مقدرة ب 87% وهذا مقارنة بالمربيات غير راضيات بهذا العمل اضطرارا خصوصا مع غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار فهذا يؤثر على علاقتهن بالأطفال حيث يكن المربيات أكثر تذمرا ومللا لهذا العمل وهذا ينعكس سلبيا على الأطفال .

ومما يمكن قوله أن المربيات اخترن هذا العمل وهي راضيات بهذا الاجر وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حبهن للمهنة وتقديسها والاقتناع بها، والاجتهاد في اتفاقها وتطويرها باستمرار وهذا مما يدفع المربية للعطاء أكثر وتقديم الأحسن للأطفال.

جدول رقم(08): يوضح حدوث الشجار.

حدوث الشجار	التكرار	النسبة المائوية
نعم	22	%73
لا	08	%27
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول(08): أن نسبة73% من المربيات أكدن على وجود شجار بين الاطفال مقارنة مع نسبة 27% من المربيات اللواتي أحبين بعدم حدوث شجار وهذا نتيجة لحبهن للأطفال وحضورهم الدائم ومشاركتهم في اللعب.

جدول رقم(09): يوضح نوع العقاب.

حدوث الشجار ومعالجته	التكرار	النسبة المائوية
مادي	11	%37
معنوي	19	%73
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(09): ان أغلب الشجار يحدث بين الأطفال خاصة أثناء اللعب حيث تحدث مشا حنات ولكن كل هذا الشجار تتدخل المربية بفرض عقاب عليهم ويكون اغلبيته 37%معنوي وذلك باللوم والمعاتبة و التكلم معه بشدة وغضب هذا من جهة، أما في العقاب المادي فيحرم الطفل من اللعب ووضعه عند الحائط برفع

إحدى القدم لمدة من الزمن أما المربيات اللواتي أجبن بعدم حدوث شجار فهذا نتيجة لحبهن للأطفال وحضورهم الدائم ومشاركتهم في اللعب، وقد قدرت نسبتهم ب73%.

جدول رقم(10): يوضح أسباب مشاركة المربية في اللعب مع الاطفال.

أسباب مشاركة مربية الأطفال في اللعب	التكرار	النسبة المائوية
بدافع من المربية	12	%40
بطلب من الاطفال	12	%40
لا تشارك	06	%20
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(10): أن مشاركة المربية الأطفال في اللعب تساوت بين دافع منها وبين طلب من الأطفال حيث قدرت نسبتها ب40% مقارنة مع المربيات اللواتي لا تشاركن الاطفال في اللعب وهذا نتيجة اللامبالاة وعدم اهتمامهن بالأطفال و بالمهنة، حيث قدرت نسبتهن ب20%.

و ما يمكننا القول بان أغلب المربيات يشاركن الأطفال في اللعب رغبة منهن وطلبا منهم وهذا من اجل فهم سلوك وتصرف الطفل ومراقبتهم وتصحيح سلوكاتهم الخاطئة، وأيضا التدخل في عالمهم الخاص يولد الحب و المودة بينهم وهذا من جهة ومن جهة اخرى نظرا لما للعب من فوائد كثيرة في تطوير وتحفيز النمو المعرفي وينمي روح الابداع فهو يكسب حب التعاون والمبادرة مع رفاقه كما يتعلم المحافظة على أملاك الغير وعدم الاستيلاء عليها وينمي لديه حب الجماعة ويعتبر اللعب عامل من عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل.

جدول رقم(11): يوضح استدعاء الاولياء عند قيام الطفل بسلوك قبيح.

استدعاء الأولياء	التكرار	النسبة المائوية
نعم	28	%93
لا	02	%07
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(11): أن 07% من المربيات لا يقمن بضبط تصرف الطفل عند حدوث شجار أو قيام الطفل بسلوكات قبيحة دون اللجوء الى الأولياء ,مقارنة مع 93% من المربيات اللواتي يقمن باستدعاء الأولياء دلالة على عجزهن على ضبط سلوك وتصرف الاطفال ومعالجة المشاكل التي تحدث بينهم فهذا يعود ربما إلى كونهن لم يقمن بعملهن أو ليس لهمن تجربة او خبرة في ذلك أو لم يتلقون تكويننا من قبل.

جدول رقم(12): يوضح مدى استعمال المربية الالعاب أثناء الدرس.

استعمال المربية الالعاب أثناء الدرس	التكرار	النسبة المائوية
نعم	23	%77
لا	07	%23
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(12): أن نسبة 77%عملية تكوين المربية باستعمال الألعاب في الدرس من حيث أن المربيات اللواتي لايستعملن اللعب أثناء الدرس ب 23% نظرا لعدم مبالاتهم ومللهم وعدم حبهم للأطفال وللمهنة، وليس لهن تكوين أي لم يتلقين تكويننا إن صح التعبير.

وانطلاقا من تحليل النتائج يظهر أن التكوين يساعدهم المربية على فهم سلوك وتصرف الأطفال ومعرفة الطرق التي بواسطة تتمكن من إيصال المعارف والأفكار و بما أنهم يحبون اللعب فهي الطريقة الأكثر نجاحا ونجد أن التكوين يساعد المربية على اختيار اللعب الأفضل كونه يهدف إلى تلبية حاجات الطفل وميوله.

المطلب الثاني: تحليل معطيات الفرضية الثانية:

جدول رقم(13): يوضح البرامج المعتمدة للروضة.

البرامج	التكرار	النسبة المائوية
تثقيفي	04	%13
التسلية والترفيه	02	%07
تربوي	12	%40
تعليمي	12	%40
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(13): أن البرامج التي تقدمها الروضة أعلى نسبة ب 40% في البرنامج التعليمي، و التربوي أما التثقيفي قدرت نسبته 13%، وهذا ما يؤثر ويؤدي إلى ارتقاء المؤسسة نتيجة لتنوع نشاطها لان البرنامج التثقيفي يحمل في طياته اهداف منشودة لكونه يشتمل على الرسم، و الموسيقى، والاغاني الهادفة، و التمثيل، و الفن، و والأناشيد، و المحفوظات، والأشغال اليدوية، وسرد القصص، فمن خلال هذه الأنشطة تتشبع رغبات الطفل الأساسية، والنفسية وتوجه ميوله وهذا ما يساعد على بناء شخصيته وتحديد معالمه فلذا أي تقصير لهذا يعتبر بلا شك إساءة كبرى وعظمى للطفولة وسببا لإضعاف الشخصية مما يعود بالسلب على التنشئة الاجتماعية للطفل هذا من جهة ومن جهة أخرى أن نسبة 07 %،كانت مخصصة للتسلية والترفيه وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم إشعار وإحساس الطفل بالملل، و الكراهية، و التقيد لأن اللعب يعد عاملا من

عوامل التنشئة الاجتماعية كما تتسع قدراته في التفكير وينمي لديه روح الإبداع كما يعتبر وسيلة للاكتشاف للتعبير والخيال.

جدول رقم(14) يوضح مدى تجاوب أو تفاعل الطفل والبرنامج المقدم.

مدى تجاوب الطفل مع البرنامج	التكرار	النسبة المائوية
التسلية والتثقيف	09	%30
التثقيف	07	%23
كل من التسلية والترفيه والتثقيف	14	%47
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول(14): أن غالبية الأطفال يتفاعلن مع التسلية و الترفيه والتثقيف والتي بلغت نسبهم ب 47%، وهذا مقارنة مع تفاعلهم مع التسلية والترفيه والتي قدرت بنسبة 30% وهذا مما يدل على أن الأطفال يحبون الحرية يتحرك، ويلعب، ويتكلم، ويصرخ، ويبدع، ويتفنن، وتُكتشف مهاراته، أما بالنسبة للتثقيف فكانت نيبته مقدرة ب 23% مهذا لما تحتويه من أنشطة متعددة.

وما يمكن استنتاجه من خلال مدى تجاوب الطفل والبرنامج المقدم أن معظم الاطفال يميلون ويركزون على كل من التسلية والترفيه والتثقيف وهذا ما يحفزهم على تحقيق توازنهم وبناء شخصياتهم، وتعلمهم الأدوار، و اكتساب اتجاهاتهم الاجتماعية، والتشجيع بالقيم.... ،وبالتالي فإن كل هذا يساهم في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وجعل منه فردا هادفا محبا لوطنه مخلصا له.

جدول رقم (15): يوضح مدى النجاح الذي حققته الروضة.

النجاح الذي حققته الروضة	التكرار	النسبة المائوية
نعم	27	%90
لا	01	%03
بدون جواب	02	%07
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول(15): أن نسبة النجاح الذي حققته الروضة بلغ 90%، وهي أعلى نسبة مقارنة بنسبة 03% من المبوحثات اللواتي أجبن بلا، أما نسبة 07% لم يجبن على التساؤل.

جدول رقم(16): يوضح لغة إلقاء الدرس.

لغة إلقاء الدرس	التكرار	النسبة المائوية
العربية	04	%13
الفرنسية	02	%07
الدارجة	16	%53
جميعا	08	%27
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم (16): أن المربيات يستعملن أكثر من لغة لكن اللغة الأكثر استعمالا تقدر لأنها الأقرب إلى الأطفال وهي اللغة التي يستعملونها في البيت وتمكنه في الفهم والإستعاب لكن وحدها غير كافيه فلذا وجب المزج بين اللغات بحيث قدرت نسبتها ب 27% وهذا لا شيء إلا من أجل اكتساب لغات جديدة تثري رصيدهم المعرض وتحسين اللفظ أما العربية فبلغت نسبتها 13% مقارنة مع اللغة الفرنسية التي قدرت ب 07%.

ومما يمكننا التوصل إليه من خلال تحليل هذه النتائج هو أنه المربيات يعتمدن على أكثر ما لغة في توصيل المعلومات للأطفال من أجل تنمية القدرات العقلية و المهارات الفردية وطلاقة اللسان و إمكانية التعبير.

جدول رقم(17): طريقة إلقاء الدرس.

طريقة الإلقاء	التكرار	النسبة المائوية
الصورة	13	%43
التمثيل	03	%10
اللحن	06	%20
كل من الصورة، التمثيل، اللحن	08	%27
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(17): أن أكثر المربيات يستعملن في طريقة إلقاء الدرس و الصورة والتي قدرت نسبتها ب 43% مقارنة مع كل من الصورة والتمثيل و اللحن التي كانت نسبتها 27%، وهذا لاحتوائها على رسومات واللحن والتمثيل الذي يجاب انتباه الاطفال ويسهل استيعابهم للدرس بحيث قدرة نسبة اللحن ب 20% ، أما التمثيل فكان ب 10%.

وما يمكن استنتاجه أن المربيات في طريقة إلقائهم للدرس تستعملن الصورة وهذا نظرا لما تحمله من الرسومات ملونة تسهل الشرح والفهم لإيضاح الموضوع المراد دراسته لتسيير فهم الدراسة، وأن طبيعة الأطفال يحبون الصور والألوان لأنها تجلب لهم النظر مما تساعدهم على القدرة على فهم الدرس من خلال تحليل الصورة.

جدول رقم(18): يوضح الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج التربوي.

الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج التربوي	التكرار	النسبة المائوية
سرد القصص	05	%17
الألعاب التربوية	04	%13
الأغاني الهادفة	02	%07
القصص والأغاني	03	%10
الألعاب والألعاب و الأغاني والقصص	16	%53
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(18): أن المربيات في تطبيقهن للبرنامج التربوي لا يعتمدن على وسيلة واحدة فقط بل تتعدى ذلك حيث يظهر من خلال النسبة الكبرى احتلتها في الجميع بين الألعاب والأغاني وسرد القصص ب53% وهذا يدل على أن الطفل يحتاج إلى أكثر من وسيلة حتى لا يشعر بالملل ويخلق الحوار بين المربية، و الطفل، وتعتبر هذه الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج الأكثر نجاعة لإيصال المعلومات للأطفال من تعلم التعبير وإثراء رصيدهم اللغوي من خلال سرد القصص اما الاغاني تكون حول موضوع مثلا نظافة المدينة فمن حلالها يتمكن الاطفال من النطق و التلفظ وتنمية الذاكرة الشفهية وتكسبهم صفات حميدة وأخلاق حسنة أما الألعاب فهي تهدف إلى تلبية حاجات الطفل وميوله إلى اللعب والحركة ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي، ذلك بواسطة الالعاب الجماعية التي يمارسونها في الروضة منها مثلا لعبة ترتيب أيام الأسبوع.

جدول رقم(19): يوضح مدى قدرة المستوى التعليمي بالبرنامج المستعمل.

علاقة المستوى التعليمي بالبرنامج	التكرار	النسبة المائوية
نعم	29	%97
لا	01	%03
المجموع	30	%100

يتضح من الجدول رقم(19): أ ن هناك علاقة كبيرة بين المستوى التعليمي وتطبيق البرنامج المستعمل حيث بلغت أكبر نسبة ب97% مقارنة مع المربيات اللواتي كانت إجابتهن بلا ب03%، وهذا نتيجة لعدم وعييهم ومستواهم ليس عالي.

وما يمكن استخلاصه أن هناك علاقة وطيدة بين البرنامج المستعمل والمستوى التعليمي وهذا يدل على وعي المربيات بفائدة البرنامج و مدى نجاعته وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن مستواهم عالي وأن بعض المربيات لهن مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع وعلم النفس.

االمطلب الثالث:مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

"يساهم دور المربيات على توجيه وضبط تصرفات الطفل"

الجدول رقم04: دافعية القيام بهذه المهنة نسبتها 87% حبا للمهنة لأن حب المهنة يجعل المربية قادرة على العمل مع الأطفال بروح العطف والصبر ومثابرتها على العمل وتكون قادرة على إقامة علاقة جيدة مع الأطفال يسودها الحب والاحترام حيث يشعر الطفل بالإطمئنان والأمان والراحة والحرية مما يزيده تعلقا وتأثرا وحبا للرياض وكل هذا مايولد الثقة بالنفس مما ينعكس إيجابيا على تنشئة الطفل وضبط سلوكاته وتصرفاته.

الجدول رقم05: كفاءة المربية نسبتها 97% فمن خلالها نستطيع تحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجيه طاقاتهم

الجدول رقم06: الخبرة نسبتها 87% مما تسهل على المربية العمل على ضبط سلوك الطفل وحسن المعاملة .

الجدول رقم07: رضى المربيات بالراتب الشهري 87% راضيات براتبهن الشهري وهذا نتيجة لحبهن لهذا العمل وتقديسه والاقتناع به والاجتهاد في إتقانه وتطويره باستمرار.

الجدول رقم08: حدوث الشجار ومشاحنات بين الأطفال بنسبة 73%

الجدول رقم09: نوع العقاب 73% معنوي وذلك بالوم والمعاتبة والتكلم مع الطفل بشدة وغضب.

الجدول رقم10: أسباب مشاركة المربية في اللعب مع الأطفال 40% بسبب دافع منها وطلبا من الأطفال وهذا من أجل فهم سلوك الطفل ومراقبته وتصحيح سلوكه الخاطئ والتدخل في عالمهم الخاص مما يولد المحبة والمودة بينهم .

الجدول رقم11: استدعاء الأولياء عند قيام الطفل بسلوك قبيح 93% من المربيات لاستدعي الأولياء عند قيام الطفل بسلوك قبيح لأن المربية تقوم بدورها دون اللجوء إلى الأولياء وهذا لخبرتها وتكوينها وقدرتها على ضبط سلوك وتصرف الطفل.

الجدول رقم12:استعمال المربية اللعب في الدرس 77% من المربيات يستعملن اللعب في الدرس وهذا لكون الطفل يحب اللعب مما يجعل منها فهم تصرف الطفل وإيصال له المعارف والأفكار.

من خلال تحليلنا لنتائج الاستمارة تمكنا من التحقق من الفرضية الأولى ،بحيث يساهم دور المربيات على توجيه وضبط سلوكات وتصرفات الطفل وذلك لآن الطفل في هذه المرحلة من حياته يتمتع بقدرات واستعدادات هائلة تحتاج لأن تصقل وتوجه ولذلك فأي خطأ يرتكب في تنشئته في هذه المرحلة سوف تنعكس أثارها على الطفل والمجتمع في المستقبل وبهذا الصدد وجدنا من خلال تحليلنا لما جمعناه من معلومات بأن الخبرة والتكوين للمربيات

تمثل محددات أساسية لفاعلية البرنامج على اختلاف أهدافها وطرقها فكلما كانت المربية معدة إعدادا أكاديميا ومهنيا زادت قدرتها على توفيرا لخبرة التربوية لنمو مدارك الطفل وحواسه وجميع قدراته وضبط سلوكاته وتصرفاته.

المطلب الرابع: تحليل نتائج الفرضية الثانية.

"يساهم محتوى البرنامج التربوي للرياض على التنشئة الاجتماعية للطفل "

الجدول رقم13: البرنامج المعتمد في الروضة تربوي وتعليمي نسبته 40% وهذا لأهميتها وتجاوب الأطفال معها من خلال تلقيهم في البرنامج التعليمي تعلم الحروف ، فهم المعاني القدرة على التعبير ،التعرف على الأشكال ،تعلم الحساب أما البرنامج التربوي فيمكنهم من حفظ القران ،والآداب الإسلامية والمحافظة على العادات والتقاليد.

الجدول رقم14: تفاعل الطفل مع البرنامج المقدم في الرياض كانت نسبته 47% لكل التسلية والترفيه والتثقيف وهذا مايحفزهم على تحقيق توازنهم وبناء شخصياتهم وتعلمهم الادوار واكتساب اتجاهاتهم الاجتماعية والتشبع بالقيم .

الجدول رقم15: النجاح الذي حققته الروضة ونسبته 90% وهذا نظرا لما قدمته للطفل وساعدته على التكيف والاندماج مع الآخرين وكيفية إكساب ثقافة المجتمع إضافة إلى إزالة بعض العوامل والمشكلات كالخوف،القلق ، الانعزال ،السلوك العدواني ،الفردية،الميل الى الوحدة.

الجدول رقم16: لغة إلقاء الدرس 53% تستعمل المربية الدارجة في إلقاء الدرس وذلك لأنها أقرب إلى الأطفال وهي اللغة التي يستعملونها في البيت .

الجدول رقم17: طريقة إلقاء الدرس 43% الصورة تستعملها المربية في إلقاء الدرس وهذا لكون طبيعة الطفل يحب الصور الملونة من أجل الفهم وإيصال المعلومة الى ذهنه .

الجدول رقم18: الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج 53% الألعاب والأغاني والقصص نظرا لأهميتها ومساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي .

الجدول رقم19: مدى قدرة المستوى التعليمي على البرنامج المستعمل أن المستوى التعليمي يلعب دورا في استعمال البرنامج وهذا نتيجة لوعي المربيات بفائدة البرنامج ومدى نجاعته وأن مستواهم عالي .

من خلال تحليلنا لنتائج الاستمارة تمكنا من التحقق من الفرضية الثانية بحيث بمؤشر البرنامج ما هو إلا عبارة عن تخطيط وعن مجموع الأنشطة والأساليب التي تقدم من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الاهداف المنشودة، حيث تنجز هذه الأنشطة المتمثلة في القصص، "الأشغال اليدوية، الألعاب التربوية والرسم والموسيقى المحفوظات...." من طرف الأطفال بقيادة المربية فبمحتوى هذا البرنامج يساعد المربيات على إيصال المعلومات للأطفال وتمكينهم من استيعاب الدروس و بالتالي إنماء جميع قدراته، العقلية والاجتماعية والجسدية وأي حرمان في هذه المرحلة يؤدي إلى جميع الجنوح الاجتماعي وتنمية روح الانتقام لأن الطفل يحتاج إلى رعاية وعناية بكل مجالاته ينمو نموا سلبيا وكاملا وجب استغلال كل هذه البرامج التربوية الموجهة لخدمته، والهادفة لنواقص نموه ومساعدته على تحقيق النمو المتكامل السليم جسيما ونفسيا واجتماعيا وانفعاليا.

خلاصة:

تلعب رياض الاطفال دورا هاما في تنشئة الطفل اجتماعيا في سنواته الأولى، بحيث أن هذه الأخيرة تعتبر مؤسسة من المؤسسات التربوية التي تقوم بتربية الطفل، وقد عرفت عدة تطورات نظرا لمهامها المتزايدة، خاصة مع التغيرات التي تحدث في المجتمع، فهي تقوم بتنشئة الطفل تنشئة صحيحة،فتمده بمختلف القدرات من كل النواحي الجسمية و الاجتماعية، والترفيهية التي تقدمها أثناء تواجده فيها، لأن الطفل يحتاج الى الرعاية والاهتمام الكثيرين في ، مراحله الأولى لكون هذه المرحلة مهمة في تكون أهم مقومات شخصية الطفل، وإضافة الى ذلك فإن الطفل في هذه المرحلة من حياته يتمتع بقدرات واستعدادات تحتاج لصقلها وتنميتها و توجيهها.

كما أن علماء التربية يرون أنها مرحلة لا تعوض لذلك يجب استغلالها بكل الطرق والوسائل التربوية المختلفة، غير أن هذا يتوقف على نوعية البرامج التي تقدم وطريقة التلقين من طرف المربية، فكلما كانت البرامج مدعمة بالأنشطة المنسجمة والمناسبة مع عمر الطفل ساهم ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية فرياض الأطفال تقوي عند الطفل عامل الشجاعة تجعله أكثر انضباطا أقرب الى النظام وأكثر تقبل

النتائج العامة:

الجدول رقم 01: يوضح سن المبحوثين: حيث كانت نسبة 47% للذين تتراوح أعمارهم [30 -35[سنة، ثم تليها نسبة 20 % للذين تتراوح أعمارهم [25 -30[سنة، ونسبة 16% من [35 -40[، ونسبة 10% من [40 -45 [سنة ، وأخر نسبة 07% كانت للذين تتراوح أعمارهم [45 -50[سنة.

الجدول رقم 02: يوضح الحالة المدنية للمبحوثين: أعلى نسبة قدرت ب 73% لفئة العزاب، ثم نسبة 10% لكل من المطلقة والأرملة، أما أخر نسبة فقدرت ب07% للفئة المتزوجة.

الجدول رقم 03: يوضح المستوى التعليمي للمربين: جامعي بنسبة 83%، متوسط بنسبة 10%، ثانوي بنسبة 07%.

الجدول رقم04: يوضح دافعية القيام بهذه المهنة: حب المهنة بنسبة 87%، الظروف الاجتماعية بنسبة 10%، حُب الأطفال بنسبة 03%.

الجدول رقم 05: يوضح كفاءة المربية على ضبط سلوك الطفل: تؤثر بنسبة97%، لا تؤثر بنسبة 03%.

الجدول رقم 06: يوضح خبرة المربية: من سنة إلى10 سنوات فما فوق بنسبة 87%، من 10 سنوات فما فوق بنسبة 10%، من 04 أشهر إلى سنة بنسبة 03%.

الجدول رقم 07: يوضح مدى رضى المربيات على الراتب الشهري لهذا العمل: نسبة 87% راضيات، نسبة 13% غير راضيات.

الجدول رقم 08: يوضح حدوث الشجار: نسبة 73% أجبن بنعم، نسبة 08% أجبن بلا.

الجدول رقم09: يوضح نوع العقاب: نسبة 73 % عقاب معنوي، و نسبة 37 % مادي.

الجدول رقم 10: يوضح اسباب مشاركة المربية في اللعب مع الاطفال بنسبة 40% كانت بطلب من الاطفال ثم بنسبة 20 % كانت لاتشارك.

الجدول رقم 11: يوضح استدعاء الاولياء عند قيام الطفل بسلوك قبيح بنسبة 93%كانت بنعم ثم نسبة 07%كانت ب لا .

الجدول رقم 12: يوضح مدى استعمال المربية للألعاب اثناء الدرس: نسبة 77%كانت بنعم، ثم نسبة 23% كانت ب لا .

الجدول رقم 13: يوضح البرامج المعتمدة للروضة: نسبة 40%كانت تربوية، وكذلك نسبة 40%كانت تعليمية ثم نسبة 13%كانت تثقيفية, ونسبة 07%كانت للتسلية و الترفيه .

الجدول رقم 14:يوضح مدى تجاوب او تفاعل الطفل و البرنامج المقدم: نسبة 47 %كانت لكل من التسلية و الترفيه، والتثقيف، ونسبة 30%كانت للتسلية و الترفيه، و نسبة 23% للتثقيف .

الجدول رقم 15: يوضح مدى النجاح الذي حققته الروضة: نسبة 90 % نعم ، ثم نسبة 07 % بدون جواب، وأخيرا نسبة 03 % لا .

الجدول رقم 16: يوضح لغة القاء الدرس: نسبة 53 % الدارجة , نسبة 27 % جميعا , نسبة 13 % العربية، نسبة07 % الفرنسية .

الجدول رقم 17: يوضح طريقة القاء الدرس: الصورة 43 %، ثم الصورة ،و التمثيل ،واللحن بنسبة 27 %، اللحن نسبة 20 %، التمثيل 10 بنسبة 10 % .

الجدول رقم 18: يوضح الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج التربوي: الالعاب ، والأغاني، و القصص بنسبة 53 %، سرد القصص بنسبة 17 % ، الالعاب التربوية 13 % ، القصص، و الاغاني 10% ، الاغاني الهادفة 07 % .

الجدول رقم 19 : يوضح مدى قدرة المستوى التعليمي للبرنامج المستعمل: نسبة نعم 97 % ، ونسبة لا 03 % .

خاتمة:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن وجود الطفل في مؤسسة خاصة بتنشئته، وتربيته، أمرا أصبح ضروريا اليوم، فهي بيئة اعدت خصيصا ليعيش فيها بعد أن اعتاد حياة معينة وسط أفراد أسرته، وهو مقبل سنوات بعد سنوات قليلة على التعليم الابتدائي، وفيه من النظم، ومحددات الحرية ما لم يتعوده بين أفراد أسرته، ومنه فرياض الأطفال لها مناخ اجتماعي، و وجداني، وعقلي، يجمع إلى حد ما بين مميزات أعدها الطفل في الأسرة، وبين صفات في مكتسبة من المدرسة الابتدائية.

و رياض الأطفال تمثل المؤسسة التربوية الأولى التي تشكل ملامح شخصية الطفل المستقبلية، وتشكل عاداته، و اتجاهاته، وتنمي ميوله، وتحدد مسارات نموه، ومن بينها التنشئة الاجتماعية، حيث تعمل هذه الأخيرة على ارساء قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة عند الطفل، من خلال توفيرها للطفل المناهج الاجتماعية الملائمة، الامر الذي يجعله يبتعد عن الانطواء والوحدانية.

كما أن رياض الأطفال تُحقق للطفل الاستقلالية من صحبة الأقران ورفقة الكبار معا، وتنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين شخصيته، وخاصة القيم المتصلة بالجد، والمثابرة، و التقبل، والتقدير الاجتماعي، و الشعور بالآمن وتأكيد أهمية التعاون، والسرعة، والنظام. وبالتالي نجد أن هذه المؤسسة لها وظيفة اجتماعية نحو الأطفال، وأن الملتحق بها أقدر من غيره من الأطفال على الاختلاط بالغير، وإقامة علاقات فيما بينهم، وأقدر على العمل وأكثر اقبالا على مصاحبة الآخرين.

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية.

س01: السن.

س02: الحالة المدنية.

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

س03: المستوى التعليمي:

جامعي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐

المحور الثاني:

الفرضية الأولى: يؤثر دور المربيات على الروضة وضبط سلوك الطفل.

س04: ماهو دافعك للقيام بهذه المهنة؟

حب العمل ☐ الظروف الاجتماعية ☐ حب المهنة ☐

س05: هل تؤثر كفاءة المربية على ضبط سلوك الطفل؟ تؤثر ☐ لا تؤثر ☐

س06: ماهو عدد سنوات الخبرة؟.

س07: هل أنت راضية براتبك الشهري؟ نعم ☐ لا ☐

س08: هل يحدث شجار بين الأطفال أثناء اللعب؟ نعم ☐ لا ☐

س09: إذا كان الجواب ب"نعم"، فما نوع العقاب؟ مادي ☐ معنوي ☐

س10: هل تشاركين الأطفال في اللعب؟ نعم ☐ لا ☐

س11: إذا كان الجواب ب"نعم" فما سبب المشاركة؟ بدافع منك ☐ بطلب الأطفال ☐

س12: هل يتم استدعاء الأولياء في كل مرة يقوم فيها الطفل بسلوك قبيح؟ نعم ☐ لا ☐

س13: هل تستعملين الألعاب أثناء الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث:

الفرضية الثانية: يُسهم محتوى البرنامج لرياض الأطفال على التنشئة الاجتماعية.

س14: ماهو البرنامج المستعمل في الروضة؟

تربوي ☐ تعليمي ☐ تثقيفي ☐ التسلية والترفيه ☐

س15: هل هناك تفاعل أو تجاوب الطفل مع البرنامج المقدم؟ نعم ☐ لا ☐

س16: إذا كان الجواب ب"نعم" ماهو البرنامج المتفاعل معه؟

التسلية ☐ الثقيف ☐ كل معا ☐

س17: هل حققت الروضة نجاحا؟ نعم ☐ لا ☐ بدون جواب ☐

س18: ماهي اللغة التي يتم من خلالها إلقاء الدرس؟

العربية ☐ الفرنسية ☐ الدارجة ☐ كلا معا ☐

س19: ماهي الطريقة المتبعة في إلقاء الدرس؟

الصورة ☐ اللحن ☐ التمثيل ☐

س20: ماهي الوسائل المستعملة في تطبيق البرنامج التربوي؟

سرد القصص ☐ الألعاب التربوية ☐ الأغاني الهادفة ☐

س21: هل للمستوى التعلمي للمربية علاقة بالبرنامج المستعمل؟ نعم ☐ لا ☐